التصحيح

أهداف 26 سبتمبر 1962م

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصاديا وإجتماعيا وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

الأربعاء ٢٠ تموز 2022 م | ٢١ ذو الحجة 1443 هـ | العدد ٣٣ | صحيفة سياسية إخبارية توعوية

إضاءة

إن شعبنا الذي كتب أروع الملاحم النضالية في أخطر معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية؛ وقدم قوافل متتابعة من الشهداء الأبرار لينتصر لإرادته في الثورة والتحرر والاستقلال والوحدة؛ قادرٌ دائمًا على أن ينتصر لقضاياه.

الديمقراطية رديف الوحدة ومرتكز انطلاقتها، والحوار الأخوي الصادق والمسؤول هو الذي أوصلنا إلى أنبل وأقدس الغايات الوطنية.. البناء على الأرض البيضاء أسهل من البناء على أنقاض التخلف وموروثات الاستعمار والاستبداد وعهود التشطير إلا أن شعبنا المحصن بالثورة والوحدة والديمقراطية وبالمنجزات التنموية والمكاسب الشعبية الكبيرة ظل أكثر إصراراً وعزيمة على مواصلة بناء الدولة الجديدة على أسس قوية، تضمن لها الرسوخ والديمومة، وتضمن لكل مواطن في ظل الوحدة الرخاء والرفاهية والازدهار.

الزعيم الشهيد/ علي عبدالله صالح

21 مايو 1991م

دلالات اغتيال رئيس الوزراء الياباني السابق «شينزو آبي» 2

عصابة الحوثي الإرهابية اتخذت من الموت تجارة مربحة 3

هذا جزء من تركة صالح فماذا قدّمتم أنتم لليمن؟! 4

هشاشة العظام الأعراض والأسباب والوقاية "1-2" 7

التعليم بطريقة التلقين وطرائق التفكير 5

هل يساعدنا التقدّم على فهم أفضل للدين؟ 9

أصل رياضة أو لعبة الكريكيت وقواعدها 11

أحد عجائب التقنية الحديثة والذكاء الاصطناعي «الكلب الروبوت» 10

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير | أ/ عمر الشلح

17 يوليو نواة بناء الدولة اليمنية الحديثة

يوم من الدهر صاغت أبجديات إشعاعه آمال الشعب اليمني بميلاد الدولة اليمنية المرتكزة على خدمة الشعب وحمايته؛ إنها ذكرى تولي الزعيم الشهيد/ علي عبدالله صالح زمام الأمر، وقيادة سفينة الوطن؛ في الوقت الذي فر من تحمل المسؤولية كثير من الكوادر والنخب والقيادات لأسباب أمنية وشعور بأن تولي السلطة حينها كمثل من يعبر مغطى العينين حقل ألغام؛ خصوصًا بعد فترة مليئة بالصراع والاغتيالات في منظومة دولة مشلولة تسرح وتمرح فيها مخلفات النظام الإمامي البائد، ومافيات مصالح قبلية وعشائرية، ولوبيات انفتحت على أيديولوجيات خارجية، ومشاريع أحزاب سياسية تعمل بسرية متناهية وتتحرك في الكواليس.

ارتدى القائد الشاب المقدم/ علي عبدالله صالح كفنه تحت الزي العسكري، عندما قبل الترشح في مجلس القيادة الذي اختاره بتصويت وإجماع؛ عازمًا وبإرادة الفدائي المتشبع بحب الوطن، والطامح بتقديم روحه ودمه فداءً لشعبه وخدمة أمته والذود عن حياضهما بما أوتي من قوة وجهد مستعينًا بالله، ومؤمنًا بأهداف الثورتين العظيمتين 26 سبتمبر و14 أكتوبر، أقسم باليمين الدستوري قلبه وعقله ووجدانه وإرادته قبل لسانه، وباشر مهامه بكل أمانة وإخلاص.

بنى جيش الدفاع وشرطة الخدمات، وجمع النخب السياسية والفاعلين من كبار العشائر والقبائل، وقادة الرأي العام، والأكاديميين وطرح عليهم برنامجه السياسي المتسم بالوطنية الشاملة والطموح الجبار والعقلانية المطلقة، في أكثر من محفل ومناسبة وبشكل حثيث ومتكرر في أماكن متعددة؛ أثمرت تلك اللقاءات والمشاورات تأسيس المؤتمر الشعبي العام بفكر يمني صافٍ ونقي، يعبر عن ما يجول بأفئدة وأذهان الشعب، راسمًا خطوات الارتقاء به وتطويره وبناء دولته على أسس المصلحة العامة، والربط بين الأصالة الحضارية وموروثها من جهة ومن جهة أخرى المعاصرة ومتطلباتها الحتمية والضرورية والعاجلة المهمة وشديدة الأهمية، بخطط تشغيلية وتكتيكية واستراتيجية.

تحركت عجلة التنمية في كل شؤون الحياة، وسخر إمكانات وطاقات الدولة للقضاء على الصراع في المناطق الوسطى، مصاحبًا مسيرته البنائية بهاجس تعجيل تحقيق الوحدة، لإدراكه بأن الشعب اليمني جزء من كل، وبأن الوحدة سر قوة الشعب، ومنبع الانطلاق لآفاق الحضور الفاعل في المحافل الإقليمية والدولية بما يتناسب والإرث الحضاري لليمن كأصل العرب، ومنطلق الحضارة والمجد والتأريخ، وبفضل الله وحنكة القائد ودعم الشعب تحققت الوحدة في الثاني والعشرين من مايو 1990م، في زمن تتشظى فيه القوى الدولية، وتنهار منظومة الامبريالية الشرقية، ويدخل العالم في النظام أحادي القطبية بما فيه من سلبيات وتفرد في التحكم بالقرار الدولي ومصائر الشعوب بالأخص دول العالم الثالث التي منها بلادنا.

فالوحدة صنعت قوة الشعب؛ وجعلت منه رقمًا صعبًا في المنطقة؛ إلا أن الموقع الاستراتيجي للجمهورية اليمنية الوليدة حينها جعلها هدفًا للقوى الظلامية التي ما فتئت أن تحتمل تطور وارتقاء وتلاحم الشعب اليمني حتى بدأت تحيك الدسائس والمؤامرات بعد فشلها في اختراق القيادة أو شراء ولائها؛ فاضطرت وبأساليب شيطانية لدعم الجماعات الدينية بأوجهها اليمينية واليسارية، ومحاولة خلخلة النظام العام، وغرس أيديولوجيتها الظلامية في عقول النشء والشباب عبر مقرات حزبية وأخرى "أوكار وأماكن آمنة ومخفية" هنا وهناك وعبر منح دراسية بانتقاء احترافي؛ لتأهيلهم في مدارس وحوزات ومعاهد التطرف والتشدد والغلو ثم تصديرهم للداخل بهدف الاغتيالات والتخريب واستهداف المنشآت الرسمية والنفطية ومراكز الأمن وأبراج الكهرباء ونقاط التفتيش... بالتزامن مع دفع نخبة شركاء الوحدة من الإخوة في جنوب الوطن لإعلان الانفصال؛ وحدثت الكارثة.. إلا أن حكمة القائد اقتضت التحاور والتوسيط وتفعيل الجانب الأخوي والديبلوماسي؛ وعندما استدت الطرق في وجه الحل الودي اضطر للدفاع عن الوحدة بقوة الدستور والقانون والعمل العسكري الحازم والحاسم.

جنب اليمن الكثير من الويلات والمؤامرات والدمار؛ على سبيل المثال لا الحصر: شباك جزيرة حنيش، ومصيدة المدمرة الأمريكية إس إس كول، وذريعة جنوح السفينة الفرنسية، واستشراء معاهد التطرف والغلو، وإغراق اليمن بالسموم البيضاء، وعصابات التهريب ومافيا المخدرات... قابل كل تلك وغيرها من المصايد التي تستهدف اليمن أرضًا وشعبًا بالحكمة والعقلانية والحنكة وعالجها أولا بأول؛ ووازن بين الحقوق والحريات والمهام والمسؤوليات، وأدار الشعب بسياسة فائقة الخدمة والاحتراف، وأوجد لليمن مكانة مرموقة في الأسرة الدولية كعضو فاعل في الأمم المتحدة، والجامعة العربية، وشريك دولي لمكافحة التطرف والإرهاب.. إنه زعيم بحق، تُبّع اليمن الحميري الأصيل الشهيد/ علي عبدالله صالح؛ رحمه الله وكل شهداء الوطن المخلصين الأبرار وأسكنهم فسيح الجنات.

١٧ يوليو ميلاد الدولة اليمنية مكتملة الأركان على يد قائد استثنائي
جمع بين الرؤية والإرادة وحسن الإدارة، صنع المنجزات ووطد أركان الحرية والشورى

العلاقات المصرية الألمانية وأبعادها الاستراتيجية

تكتسب زيارة الرئيس «السيسي» أهمية خاصة، حيث إنها تتزامن مع مرور 70 عاما على تدشين العلاقات الثنائية بين القاهرة وبرلين، كما أنها أول زيارة بعهد الحكومة الجديدة برئاسة «شولتس» الذي تولى منصبه رسميا في نهاية 2021 بعد 16 عاما من حكم «ميركل»، وحددت الحكومة الجديدة أولوياتها بالشرق الأوسط في 3 قضايا، هي (منع انتشار الأسلحة النووية، إرساء الاستقرار لمنع تدفق اللاجئين إلى أوروبا، دعم مكافحة الإرهاب والتطرف)، ولذا سيتم بحث سبل استمرار التعاون بين القاهرة وبرلين لمعالجة تلك القضايا، فضلا عن تداعيات الأزمة الأوكرانية، وهو ما أكدت عليه وزيرة الخارجية الألمانية «أنالينا بيربوك» خلال زيارتها للقاهرة في منتصف العام الحالي، بناء علي عدة محددات، هي:

شريك استراتيجي: ثمة تقدير شخصي كبير من النخب السياسية الألمانية للرئيس «السيسي» باعتباره شريكًا استراتيجيا لها، وقد تجلى ذلك خلال زياراته السابقة التي حرص خلالها معظم الوزراء وكذلك رجال الاقتصاد ووسائل الإعلام على عقد لقاءات معه، كما تثمن برلين الثوابت الوطنية للرئيس «السيسي»، حيث إنه لم يسع لافتعال أزمات إقليمية، أو لتوتير العلاقات مع دول أخرى، أو التدخل فيِ شأنها الداخلي، أو تسييس عمل الجاليات المصرية بالخارج. وقد رحبت برلين بزيارة الرئيس الحالية، حيث أكد السفير الألماني بالقاهرة «فرانك هارتمان» «نحن سعداء جداً بالزيارة المرتقبة التي سوف يقوم بها الرئيس المصري إلى برلين، لأن هذه الزيارة من شأنها أن تؤكد من جديد عمق العلاقات الألمانية المصرية، والاهتمام المشترك لكلا البلدين بتعميق التعاون في مجال حماية المناخ والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط»، كما أوضح رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الألمانية المصرية النائب البرلماني «شتيفان الباني» أن «برلين تعول على مصر كأحد عوامل الاستقرار في الشرق الأوسط".

محورية التوقيت: الزيارة تأتي غداة مشاركة الرئيس «السيسي» في قمة «جدة للأمن والتنمية» التي ألقى خلالها كلمة مهمة تحدد المحاور الخمس للسياسة الخارجية المصرية في المرحلة الراهنة هي: أهمية الحفاظ على الأمن المائي المصري والعربي، وهي دعوة ضمنية للقوى الكبرى لاتخاذ موقف حاسم لحل أزمة «سد النهضة» الأثيوبي بعد تعثر المفاوضات إثر تعنت أديس أبابا ومخالفتها لكافة القوانين والأعراف الدولية المتبعة في هذا الشأن، وضرورة تسوية القضية الفلسطينية بحل شامل عادل دائم بناء على الأسس والمرجعيات الدولية وتنشئ الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 67 وعاصمتها القدس الشرقية، بل إن الرئيس قد رهن الاستقرار بالمنطقة بحل تلك القضية، ومواجهة الإرهاب وتفكيك الميليشيات المسلحة بالدول العربية ومقاومة داعميها، وتعزيز التعاون الدولي لمعالجة أزمتي أمن الطاقة والغذاء، ونجد في هذه المحاور أن الرئيس قد أوجز المشكلات الراهنة ووضع حلولا لها، كما شهدت جدة عقد قمة مصرية أمريكية هي الأولى بين الرئيسين، وأكدا على استمرار التعاون والتنسيق بينهما في شتى المجالات.

ومشاركة الرئيس «السيسي» فى قمة جدة ثم زيارته لبرلين تحمل عدة رسائل، منها: حرص القوى الكبرى على التشاور مع القيادة السياسية المصرية احتراما للدور الإقليمي المصري النشط لمعالجة القضية الفلسطينية والليبية والهجرة غير الشرعية، فضلا عن التأكيد المصري على محورية أمن دول الخليج العربي للأمن القومي المصري في مواجهة أي تدخلات خارجية أو اعتداءات مباشرة، وهذه الأسس تكون محاور المباحثات الألمانية المصرية.

معالجة أزمتي الطاقة والـغـذاء: أسفرت الأزمـة الأوكرانية عن أزمات متلاحقة في نقص إمدادات الطاقة من الغاز الروسي الذي كانت تعتمد عليه ألمانيا والقارة الأوروبية بشكل أساسي لإمدادها بالمحروقات، فضلا عن نقص الحبوب الغذائية، وتعد مصر من أكثر الدول تأثرًا بتلك الأزمة، حيث إنها تستورد على 60% من القمح الروسي والأوكراني، ولذا فهناك مسئولية دولية لمعالجة الأزمتين، لأنه لن تتمكن دولة واحدة من حل تلك الأزمات بمفردها ويجب التوصل لحلول جذرية مبتكرة لضمان إيصال إمدادات الطاقة والغذاء لكافة الشعوب المتقدمة والنامية، ولذا تعول برلين على مصر التي تسعى لتصبح مركزا لتصدير الغاز بشرق المتوسط، وقد بدأت ذلك بعد توقيع أول اتفاقية لتصدير الغاز المصري لأوروبا مباشرة، كما قدم الاتحاد الأوروبي قروضا ومنحا للدول النامية لمواجهة نقص المواد الغذائية، ومن المتوقع أن يصدر عن القمة المصرية الألمانية المزيد من الحلول المبتكرة للأزمتين، لاسيما فيما يخص الشراكة الألمانية الإفريقية، حيث سيعاني عدد من دول القارة الإفريقية من نقص الغذاء خلال العام الحالي.

تعزيز التعاون العسكري: أعلنت برلين عزمها رفع الإنفاق العسكري لها لنحو 2% من الدخل القومي لبناء أكبر جيش تقليدي أوروبي بغية مواجهة التهديدات الأمنية والعسكرية الناجمة عن الأزمة الأوكرانية، وهو ما يمكن الاستفادة منه لتعزيز التعاون العسكري المصري الألماني عبر التصنيع المشترك وتبادل الخبرات التكنولوجية وتوطينها بمصر، لاسيما أن هذا التعاون قد شهد تقدما ملحوظا بعهد الرئيس «السيسي» فقد كان يحرص على عقد اجتماعات دورية مع أعضاء الاتحاد الفيدرالى الألماني للصناعات الأمنية والدفاعية خلال زياراته لبرلين، كما عقدت مصر عدة صفقات لشراء أسلحة ألمانية متطورة منها شراء 4 غواصات من طراز «دولفين»، وهي أحدث الغواصات ألمانية الصنع، فضلا عن الأسلحة التقليدية. كما أن الأزمة الأوكرانية وما حملته من خلافات في الرؤى الأوروبية والأمريكية تمثل دافعا لبرلين للبحث عن شركاء جدد لتعزيز التعاون الأمني والعسكري معها.

توافق الرؤى بالقضايا الإقليمية: ثمة توافق بين الرؤية المصرية والألمانية لمعالجة كل القضايا الراهنة، تعتمد على نبذ الحل العسكري والاعتماد على الحلول السلمية للصراعات والنزاعات الدولية والالتزام بالقرارات الأممية، ورفض أي سباق للتسلح وكذلك رفض وجود الأسلحة النووية بالشرق الأوسط، كما تدعم برلين رؤية الرئيس «السيسي» التي تقوم على التمسك بالدولة الوطنية واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشأن الداخلي لها، والقاهرة وبرلين يشاركان في حل الأزمة السورية، لأنهما عضوان في المجموعة المصغرة لها، كما لهما دور بارز في تسوية الأزمة الليبية، فضلا عن الدعم الألماني للقضية الفلسطينية، واعتماد برلين على الـدور المصري للتواصل مع الدول الإفريقية لتعزيز الشراكة معها، كما أن هناك توافق على إصلاح الأمم المتحدة وتوسيع مجلس الأمن، ولذا فتعزيز التعاون السياسي المصري الألماني سيسهم في تحقيق هذه الأهداف كافة.

خلاصة القول، إن المتغيرات الجيوسياسية الآنية والمستقبلية تدفع بالعلاقات المصرية الألمانية للمزيد من الأهمية والتعاون بشتى المجالات لمواجهة التهديدات والتحديات المشتركة، التقليدية والجديدة، كالتغييرات المناخية، مما يعزز الدور المصري الإقليمي والدولي.

دلالات اغتيال رئيس الوزراء اليابانى السابق «شينزو آبى»

على نمط زعماء وسياسيين ومشاهير تم اغتيالهم في العصرين الحديث والمعاصر، انضم «شينزو آبى» رئيس الـوزراء اليابانى السابق، في هذا البلد الهادئ والمسالم لهذه القائمة؛ وفيما يخص محاولات الاغتيال داخل اليابان ذاتها، فلم تكن حادثة اغتيال آبي هي الأولى من نوعها في اليابان، رغم قلة تكرارها، لكن تجدر الإشارة إلى أن شينزو آبي يعد من الشخصيات الأكثر تأثيرًا في بلاده خلال العصر الحديث، كما أنه أصغر من تولى منصب رئيس الوزراء بعد الحرب العالمية الثانية، لهذا يرجع الاهتمام.

ينتمي آبي لعائلة سياسية ثرية، وكان والده وزيراً للخارجية، وجده رئيساً للوزراء، كما تم انتخابه لأول مرة في البرلمان عام 1993 بعد وفاة والده، واكتسب شعبية من خلال اتخاذ موقف متشدد تجاه الجارة كوريا الشمالية في نزاع متعلق بمواطنين يابانيين اختطفتهم بيونج يانج قبل عقود. وشينزو آبي لم يعد منذ فترة رئيسا للوزراء، ولكنه لا يزال رمزا كبيرا في الحياة العامة اليابانية، وربما أكثر السياسين اليابانين شهرة في العقود الثلاثة الأخيرة.

ويعتبر آبي (67 عاما) صاحب أطول مدة كرئيس للوزراء في تاريخ اليابان، وقد تولاها لفترتين -مرة من 2006 الى 2007، ثم من 2012 إلى -2020 وبعدها استقال لأسباب صحية. بينما استمر كعضو في الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم. كان آبي عمره 52 عاما عندما أصبح رئيس للوزراء للمرة الأولى، وهو بذلك يعتبر أصغر رئيس حكومة في اليابان.

رغم أن إطلاق النار على رئيس الـوزراء الياباني السابق شينزو آبي يوم الجمعة 7/8 أدى إلى اهتزاز إدارة رئيس الوزراء الياباني «فوميو كيشيدا» على الرغم من فوز الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في انتخابات مجلس الشيوخ يوم الأحد؛وقال كيشيدا، وهو أيضا رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي، في مؤتمر صحفي يوم الإثنين: "لقد فقدنا زعيما عظيما"؛ "يجب أن ندعو إلى الوحدة»؛ هذا ويهتم المراقبون السياسيون بكيفية تعامل كيشيدا مع قضايا تعديل الدستور الياباني، والتي كانت هدف حياة آبي، وكيف سيتم التعامل مع أعضاء الحزب الليبرالي الديمقراطي المقربين من آبي في التعديل الوزاري لحكومة كيشيدا والتشكيلة التنفيذية للحزب الليبرالي الديمقراطي المتوقع في أغسطس المقبل؛ وقال كيشيدا «سوف نرث رغبات (آبي) ونعالج القضايا الصعبة»، مثل التعديلات الدستورية واختطاف كوريا الشمالية لمواطنين يابانيين منذ عقود.

المعروف أن كيشيدا هو زعيم فصيل يُنظر إليه على أنه قوة ليبرالية داخل الحزب الليبرالي الديمقراطي، بينما كان آبي زعيم الجناح المحافظ بالحزب.

وبعد فوز الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في انتخابات مجلس الشيوخ يوم الأحد، تستعد حكومة رئيس الوزراء الياباني «فوميو كيشيدا» لتكثيف جهودها لمواجهة التحديات الاقتصادية بما في ذلك ارتفاع الأسعار.

وبينما من المرجح للغاية أن يحافظ مصرف اليابان المركزي على سياسة التسهيلات النقدية المفرطة في الوقت الحالي، هناك تكهنات في الأسواق المالية بإمكانية تعديل سياسات آبي الاقتصادية، التي يُطلق عليها آبينوميكسو هي مزيج من سياسات انكماشية خاصة برئيس الـوزراء السابق شينزو آبي، الذي قُتل بالرصاص خلال خطاب انتخابي يوم الجمعة 7/7؛ ومن المرجح أن يتم إيلاء اهتمام وثيق لاختيار خليفة لحاكم مصرف اليابان المركزي «هاروهيكو كورودا»، الذي من المقرر أن تنتهي ولايته الحالية في أبريل 2023، للحصول على فكرة عما إذا كان من الممكن إجراء مراجعة لسياسة التسهيلات النقدية، التي تم إطلاقها باعتبارها السهم الأول من «السهام الثلاثة» التي تتكون منها سياسات أبينوميكس.

وكانت السياسة النقدية واحدة من القضايا الرئيسية في انتخابات مجلس الشيوخ؛ ولا يزال مصرف اليابان حذراً بشأن رفع أسعار الفائدة في وقت مبكر، حيث لم تتعاف اليابان بالكامل بعد من الركود الناجم عن وباء فيروس كورونا؛ ويشير الانتصار الانتخابي للحزب الليبرالي الديمقراطي، الذي دعا إلى استمرار سياسة التسهيلات النقدية المفرطة، إلى أن الناخبين يدعمون النظام الحالي لمصرف اليابان المركزي؛ وفي الوقت نفسه، تعمل المصارف المركزية في الولايات المتحدة وأوروبـا على تشجيع تشديد السياسة النقدية لكبح التضخم المتسارع.

وقد أدى الاختلاف في السياسات النقدية إلى اتساع الفجوات بين أسعار الفائدة في اليابان والخارج، مما أدى إلى انخفاض قيمة الين مقابل بقية العملات؛ وفي تداولات طوكيو يوم الاثنين 7/11، ارتفع الدولار مؤقتاً إلى أعلى مستوى له في 24 عاماً فوق 137 يناً.

ومع ارتفاع أسعار الطاقة والمواد بسبب الحرب الروسية-الأوكرانية، يتسبب ضعف الين في ارتفاع الأسعار من خلال ارتفاع أسعار السلع المستوردة، وقد ارتفعت بالفعل أسعار العديد من الضروريات اليومية.

وانتقدت أحزاب المعارضة الحكومة خلال انتخابات مجلس الشيوخ، مطلقة على الارتفاع المستمر في الأسعار مصطلح «تضخم كيشيدا»، لقد مرت تسع سنوات منذ أن أطلق مصرف اليابان المركزي سياسة تسهيلات نقدية غير مسبوقة في ظل سياسة آبينوميكس.

وفي ظل سياسة التسهيلات النقدية المفرطة، واصل مصرف اليابان شراء السندات الحكومية اليابانية من خلال عمليات سوق المال لإغراق المؤسسات المالية الخاصة بالسيولة، ونتيجة لذلك، يحتفظ المصرف المركزي الآن بنحو 520 تريليون ين من سندات الحكومة اليابانية، أي نحو نصف إجمالي الرصيد المستحق، مما أثار مخاوف بشأن فقدان الانضباط المالي للحكومة.

ومع ظهور الآثـار الجانبية للتسهيلات النقدية المفرطة، ينصب الاهتمام على ما إذا كان كيشيدا سيختار التخلي عن سياسات أبينوميكس؛ وقالت ناومي موجوروما، خبيرة في السندات في شركة ميتسوبيشي يو إف جي مورجان ستانلي للأوراق المالية، إن «رحيل آبي قد يؤدي إلى إضعاف دعوات الكتلة الحاكمة لمصرف اليابان لمواصلة سياسة التسهيلات النقدية المفرطة، مما قد يخفف من «العقبة السياسية» أمام تعديل السياسة النقدية»، ويجري العمل على اختيار الحاكم التالي لمصرف اليابان المركزي خلفاً لكورودا على قدم وساق، وبين المرشحين الرئيسيين المحتملين نائب حاكم المصرف المركزي «ماسايوشي أماميا» والنائب السابق لحاكم المركزي «هيروشي ناكاسو»، وهو الآن رئيس معهد دايوا للأبحاث.

وبينما عيّن آبي أشخاصاً يؤيدون التسهيلات النقدية في المناصب الرئيسية في المصرف المركزي، قال محللون إن موقف كيشيدا بشأن تعيين مسئولي مصرف اليابان سوف يكون موضع اهتمام ومراقبة من كثب كعامل للتنبؤ بالمسار المستقبلي للسياسة النقدية، وهو ما ستجيب عنه الأيام المقبلة.

الزعيم الذي نهض بأحلام الوطن

د/ طه حسين الهمداني

17 يوليو 1978، ليس حدثا عابرًا في تاريخ اليمن الحديث، وإنما هو بمثابة انبلاج فجر وعهد جديد، وانطلاق بلد نحو ذرى المجد بعد سنين من ضعف الاستقرار السياسي في قمة الحكم، وعجز النخب التي حكمت عن إنتاج رؤية حقيقية للبلاد تفضي إلى بناء ركائز الدولة الحديثة، وتجسيد رؤية قائد وزعيم كبير بحجم الرئيس الصالح الذي أحب اليمن بإرادة لا تلين أمام الصعاب، حتى أنجز مشروعه الوطني والتحديثي بعد عقود من الخوف والضياع والتشظي.

في يوليو، كانت اليمن على موعد مع التاريخ الذي نسج خيوط فجرها البهي زعيم مسكون بهموم وطنه يمتلئ بالثقة والإيمان بقدرات رجال ونساء اليمن في رؤية قطار بلدهم يسير على سكة البناء والعمران، في التعليم والصحة وتأمين حياة الفرد ومعاشه وكرامته.

إذا أردت ان تصف عهد الرئيس الشهيد علي عبد الله صالح بكلمات بسيطة، فهو عقود من الشموخ والكرامة والأمل، من كان في عهده الميمون يتخيل أن يستقيظ صباحا أول الشهر ولا يحصل على راتبه ويذهب ابنه للمدرسة ماشيا مطمئنا على مستقبله؟!

من كان يظن بأن سنوات علي صالح ستنقضي يوما ويرى هذا الظلام الدامس وغياب الحياة كليا، وسط شعارات قادمة من دياجير الظلام وظلام الجهل والتخلف؟!

صحيح، لم نكن نعيش في بحبوحة، ولكننا كنا نحيا الاكتفاء والقدرة على التصور والنجاح في ملفات التنمية، كانت اليمن في حكمه بلدا مهابا ودولة فاعلة في الإقليم والمنطقة، في كل محافظة جامعة أو كليات تعمل وفق مناهج التعليم والتفكير العلمي الحر، تخرج شباب قادرون على العمل والإنتاج، لا يخرج منها قناديل وأموات في محارق ومهالك الحوثي وجماعته السلالية والمناطقية.

في يوليو اشترك كل أبناء اليمن في حكم بلدهم ورسم خطوط رؤيته وطموحاته.. في يوليو، انطلق الأمل بالعمل على إعادة وحدة اليمن وعزه ولحمته.. في يوليو كان الشعب يقطف ثمار التنمية، والموارد تنفق على التعليم والصحة والطرقات وتأهيل كوادر الدولة، وتمكين المواطن من وظيفة أو فرصة عمل.

لقد أضاع الذين انقلبوا وغدروا وخانوا العهد الفرص التي وفرها علي عبدالله صالح في حرية التعبير والتداول السلمي للسلطة، فعبثوا بمقدرات الوطن.

خلال عهد الرئيس الصالح، تمكن هذا الزعيم الكبير من نزع صواعق الخلاف مع خصومه، وقرب الجميع إلى مركز صنع القرار بدون سلالية او عرقية أو مناطقية.

ماذا كان ينقص اليمن من ضروريات الحياة لكي نفرط بعصر من أبهى عصور اليمن؟!

سلام على أعوام العز والبهاء والسلام التي كنت فيها قائدا وشاهدا على بروز أجيال من شباب وشابات الوطن، علت همتهم لتعانق سنا المجد في وطن كنا نفخر به ونفاخر العالم بأننا ننتمي لوطن لا يقبل بكبريائه وطموحه إلا أن يعانق الشهب.

يوم قرر المقدم علي عبد الله صالح، في ١٧ يوليو عام ١٩٧٨، أن يتسنم مهام القيادة، ظن كثير بأنه لن يكون سوى رقم في عدد الرؤساء الذين اغتيلوا أو هجروا أو نفوا عن اليمن، ولكن إرادة وعزيمة الرجل ورؤيته وطموحه في بناء بلاد مستقرة وآمنة، كانت أكبر من تصورات الآخرين.

علي عبدالله صالح: نفتقدك ونفتقد أيامك أيها الكبير الذي تساميت عن الأحقاد والصغائر، وكيف لا تكون كذلك؟! ألم يقل عنترة العبسي: (لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب)؟ نعم: كنت كريما وباذخا في الطيبة والتسامح ومحبة شعبك الذي لن ينسى ابدا فجر يوليو، فجر الكرامة والمنجزات العظيمة.

نعم: تحققت في عهدك عديد المنجزات الكبيرة، وفي مقدمتها إعادة تحقيق الوحدة الوطنية، والاستقلال في القرار السياسي اليمني، وبناء جيش وطني قوي، وانتهاج الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية، وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية وإفساح المجال لنشاط منظمات المجتمع المدني. وجميعها مبادئ وقيم الحكم الرشيد والاهتمام بحقوق الإنسان.

كما شهد عهد الرئيس الصالح عديد المنجزات، أبرزها إجراء إصلاحات إدارية ومؤسسية، والتحول نحو اللامركزية الإدارية بتوسيع صلاحيات السلطة المحلية.

وفي مجال التنمية، آلاف المشاريع الخدمية واستخراج الموارد النفطية والغازية وتنويع مصادر الطاقة والدخل القومي للدولة، وبذلت جهود كبيرة لتهيئة المناخات المناسبة للاستثمار.

كان عهده قائما على الشراكة مع القوى الوطنية واعتماد نهج الحوار والتوافق الوطني للتغلب على التحديات.

هذه كلها كانت ثمار وحصاد رؤيتك وثورتك وعزيمتك وشجاعتك؛ فماذا جلب لنا الذين تسلقوا الجدار خلسة سوى تدمير كل شيء وتحطيم بلد كان يتقدم ويتطور رغم الصعاب والتحديات؟!

فيما يخص العلاقات الدولية، كان اليمن قد قطع أشواطا كبيرة في الدبلوماسية، ونسج اتصالات مبهرة على مستوى القنوات الحكومية وعلى مستوى الحزب الحاكم آنذاك.

وعلى ضوء ذلك، يمكن استرجاع الزيارات التي كان يقوم بها الرئيس الصالح، والثمار التي جنتها اليمن وجعلت منها واحدة من أبرز الدول الفاعلة في السياسات الدولية والمؤتمرات ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والعابرة للقارات، وغيرها من الاتفاقيات المشتركة واتخاذ القرارات.

فيما يخص القضايا العربية والهم العربي الواحد، كانت القضية الفلسطينية والوحدة العربية أولويتين أخذتا مكانهما من الاهتمام القائم على المصداقية والضرورة.

لقد فقدنا كثيرا من البريق الذي كان قد صُنع في هذا البلد؛ حيث تراجعت الثوابت والقيم، وتصدر المشهد أصحاب المشاريع الصغيرة والحسابات الضيقة التي اججت مشهد الصراع الذي أوصل البلد إلى حافة الهاوية.

اليوم: وبعد أكثر من عقد من الزمن، تم تدمير البنية التحتية، لتصل إلى نقطة مخيفة، بل مرعبة على كافة المستويات، وأصبح أغلب اليمنيين تحت خط الفقر يعيشون الفاقة والجوع والحاجة، بينما عدد ضئيل يتمتعون بالثروة والسلطة، في ظل قمع واستبداد وانعدام الأمن والاستقرار، وبات السلام هو جل ما يتمناه وينشده اليمنيون في ظل وطن جريح يفتقد إلى الحرية والكرامة والسيادة.

ذكرى يوليو مثل الضياء الذي أنار العتمة، كان يوليو مثل ابتسام الوليد، حمل لليمن طموحا وهمة ومنجزا لا يستطيع أحد محوها من سجل التاريخ المجيد لليمن.

الرحمة والخلود للقائد العظيم الرئيس الشهيد المناضل الزعيم/ علي عبدالله صالح وكافة الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم الزكية من أجل وطنهم وشعبهم ونظامهم الجمهوري.

"17يوليو" ذكرى صعود الرائد الذي لا يكذب أهله

أ/ محمد عبده

لم يكن 17 يوليو/ 1978م فقط مجرد رقم أو تاريخ صعد فيه علي عبد الله صالح إلى سدة الحكم وحسب، بل هو نقش حميري أصيل، تم تخليده بالوفاء والأنفة والكبرياء والزهد، ليكن مرجعية جدلية وتاريخية لوصول أهم شخصية استثنائية بكل ما للكلمة من معنى إلى سدة الحكم وامتلاك زمام أمور بلد مليء بالثعابين والحيات والعقد والتداخلات الاجتماعية والتباينات السياسية التي لا حصر لها ولا عد.

حمل من العصامية ما لم تحمله أي شخصية من تلك التي تسلقت عبر التاريخ والشعارات البراقة والنظريات الكسلة، وعن طريق العزف على الوتر الديني والخرافة والتأويلات الكاذبة والروايات الممزقة، ولا تزال تحاول السيطرة غير آبهة بظواهر الفقر والجوع والتشرذم والدماء التي تسيل والأرواح التي تزهق والممتلكات التي تنهب وتفقد والتشظي الذي لا نهاية له ولا أفق والقيم التي تسيح كما يسيح الزيت الجامد.

لقد كان الرئيس صالح هو الراوي والسايس، والخيّال الذي جاب صحراء وقفار الحياة رافعًا رأسه وبلده ومُحصِّنًا أسوار قلاعه بالحكمة والدهاء، جابه أقطاب العالم وروض عقول الأشقاء ونزق الإيديولوجيات وكان رجل الندية الأول، استطاع اجتراح أعوام من الرخاء والاستقرار رغم كل السياجات ودون أن يفرط أو يسلم.

الحديث يطول والوقفات تحتاج لقارئ يجيد لغة الوصف والإنصاف ويقدر الخطوات التي توالت عبر 3 عقود من الزمن، ويكون على الحياد حين يكوِّن فكرة أو يسدد كورة نحو المرمى.

يكفي أن نتوقف عند المشروع الديمقراطي في بلد مركب ومعقد، تلك التجربة الرائدة التي أسس بنيانها ومداميكها إبن تلك الأرض وفلاحها الأول العقيد علي عبد الله صالح، ابن سنحان التاريخ وحصون الجد الأول عفاش، القادم من جبالها راعيا حاذقا عسكريا، لا يتوقف عن الحركة والطموح، إلى قائد لواء في بقعة تشكل بعدا جغرافيا وسياسيا واجتماعيا ولا تزال وهي محافظة تعز حتى أدرك كرسي الرئاسة ليبدأ النضال والسطوع.

صالح البحار الذي أمسك المجاديف بحكمة وحنكة، ظل يطوي المسافات نحو بر الأمان، هو "الرائد الذي لا يكذب أهله"، كما قال صلى الله عليه وسلم، وهو الابن البار باهله والأب الرحيم بأبنائه والقائد الذي لا يخلف وعده، الشجاع الذي حرسته اياد سبأ قبل أن تتفرق، والفارس الذي اوقد شعلة الحرية في دياجير الظلام.

رحم الله صالح الذي تكالبت عليه أفكار الشر ومشاريع الخيانة وأنظمة الكواليس الجبانة وشخوص المسرح التهريجي الزائف، لقد كشف الأمر واتضح السقوط وأدرك الجميع أن فاقد الشيء لا يعطيه.

عصابة الحوثي الإرهابية اتخذت من الموت تجارة مربحة

د/ عادل الشجاع

لست أدري لماذا يهرول اليمنيون وراء الوهم الأمريكي الذي يزعم أنه سيصنع سلامًا مع عصابة إرهابية صادرت الله وجعلته مجرد إله يمنحها السلطة دون سواها، وصادرت الرسول بوصفه رحمة للعالمين لتجعل منه مجرد جد لسلالتها القذرة، وصادرت القرآن لتجعله مجرد دليل على اصطفائها وصادرت الإسلام لتجعله آمرا بطاعة إمامها.

كيف وقع اليمنيون في فخ السلام الأمريكي الذي لم يخطُ خطوة واحدة منذ أكثر من عامين منذ أن وضعه بايدن في برنامجه الانتخابي؟ كيف غفل اليمنيون عن المصالح الأمريكية في المنطقة والتي جعلت اليمن تدفع ثمن هذه المصالح بسبب موقعها الجغرافي، وبسبب ما يوجد في باطن أرضها من مخزونات بترولية استراتيجية ومعادن ثمينة؟ فالعصابة الحوثية تلاقي من الدلال الأمريكي ما لاقته الحركة الصهيونية من دلال ورعاية وتجنيبها الهزائم العسكرية ومنع وصمها بالإرهاب.

أي سلام سيعقده اليمنيون مع عصابة تؤمن بأن الموت تجارة مربحة في الدنيا والآخرة، وتشعل نيران الحرب الطائفية من أجل ديمومة الموت الذي يحصد اليمنيين ويرسم شعارًا على بنادقها وعلى جدران المدارس والمستشفيات، شعار يثير الفرقة والكراهية وتحت هذا الشعار تتكدس النفايات ويتجمع الذباب وتفوح الروائح الكريهة وتتوسع العشوائيات وتتسع معها دوائر الفقر والجوع والأوبئة وإذا سألت أحدهم عن السبب، يجيبك بأن أمريكا وإسرائيل تتآمر عليهم.

عصابة تدعو إلى قتل أمريكا وأمريكا تمنع تصنيفها جماعة إرهابية وتمنع هزيمتها وبعد هذا نصدق أننا سنمضي نحو السلام ونشغل أنفسنا في الكتابة عن احتفال هذه العصابة بيوم الغدير وننسى اليوم الذي أذلت أمريكا ومعها حلفاءها اليمن وتجاهلت رئيسها في قمة تناقش أوضاع اليمن، ولم تكتف بذلك؛ بل زعمت في بيانها أنها تدعم مجلس القيادة الرئاسي وفي الوقت نفسه لم تسمح له بحضور لقاءات القمة وهو على بعد خطوات منها.

عصابة الحوثي الإرهابية صناعة أمريكية بامتياز، ولست بحاجة لأن أذكركم بأن الذي رسم الهلال الشيعي هي أمريكا وليست إيران وأن الذي رسم خارطة الشرق الأوسط الجديد هي أمريكا ووضعت إيران ضمن هذا الشرق الجديد، فهل نصدق بعد ذلك بأن أمريكا تعادي إيران أو أذرعها في المنطقة، خاصة وأن أمريكا كانت تصرف مرتبات الحشد الشعبي في العراق في الوقت الذي كان هذا الحشد يدعو بالموت لأمريكا، وأمريكا هي من تدعو إلى السلام مع عصابة الحوثي الإرهابية وهذه العصابة تدعو بالموت لأمريكا.

لا أعتقد أن أمريكا تجهل أنه لم تمر عصابة على سطح الأرض منذ خلق الله الكون وحتى يومنا هذا استخفت بالقيم والمحارم والقوانين والأخـلاق مثل عصابة الحوثي، فقد عرفت البشرية عصابات شتى، منها العصابات الإجرامية والإرهابية ولكن ما من واحدة حاكمت الناس على أساس جيني، حتى العصابة الصهيونية لم تحاسب الفلسطينيين على مشاعرهم، مثلما تفعل هذه العصابة، لكن أمريكا بحاجة إلى هذه العصابة كي تكون بمثابة قاعدة متقدمة تشكل اختراقا في المنطقة لوقف زحف روسيا والصين وخاصة ما يتعلق بطريق الحرير التجاري الذي تعمل الصين على إعادة تفعيله.

نحن أمـام عصابة أورثـت الشعب اليمني الـذل والتشرد واسترخصت وسائل القسوة لتحمي نفسها بالخوف، عصابة تفزع من مقال أو إعجاب في صفحة الفيسبوك، لا شك أنها أوهن من بيت العنكبوت وهزيمتها ممكنة لو وحد اليمنيون بنادقهم، فهي تقاتل نصفنا بنصفنا الآخر، أما هي، فهي جثة، وما يجعلها جثة متحركة هم أولئك الذين يتحالفون معها في صنعاء أو الذين يتقاتلون فيما بينهم في عدن، مع أن الجميع يرون أنها جثة خرجت من القبر لتحكم بالقتل والتعذيب وتلوث كل وجوه الحياة بالموت وحولت اليمن إلى مقبرة كبيرة وأدخلت عشرات الملايين من الشعب اليمني في خط الفقر والجوع والحرمان، لكنهم يصرون على خدمتها ويعتقدون بأن السلام معها ممكنا، وهم لا يدركون بأن السلام لن يتحقق إلا بهزيمة هذه العصابة ومن يقول غير ذلك، فإنه يضيع الوقت، مثلما أضاع من قبله الوقت مع الصهيونية.

هذا جزء من تركة صالح فماذا قدّمتم أنتم لليمن؟!

أ/ فيصل الشبيبي

في الذكرى الرابعة والأربعين ليوم الـ17 من يوليو، يوم تولي الرئيس الشهيد علي عبدالله صالح السلطة في اليمن عام 1978، خرج علينا الكثير من الكُتاب المحسوبين على (جماعات الإسلام السياسي) بشقّيها يُغطون عجزهم وفشلهم المستمر منذ عشر سنوات، ويُحاولون عبثاً محو الجرائم التي اقترفوها بحق الوطن والمواطن، خاصةً والشعب اليمني يعاني الأمرين جراء مغامراتهم غير محسوبة العواقب؛ حيث يخادع هؤلاء الكُتّاب أنفسهم وجماهيرهم من خلال الإساءة للشهيد الزعيم بأساليب مبتذلة عفا عليها الزمن.

ولهؤلاء المأزومين نقول: هذا جزءٌ أدنى مما قدمه الرئيس الصالح لوطنه اليمن، فما الذي قدمتم غير الحرب والفقر والمرض وتشريد الملايين وتدمير البنية التحتية للبلد والارتهان للخارج ووضع بلدكم تحت الفصل السابع في جريمة لم يسبقكم إليها أحد؟!

تركة صالح:

(16251) مدرسة، (111) معهداً مهنياً وتقنياً وصحياً؛(11) جامعة حكومية تتكون من مائةٍ وثمانِ كليات، هي جامعات صنعاء وعدن وتعز والحديدة وحضرموت وذمار وصعدة وعمران، وإب وحجة والبيضاء، إضافة إلى سبع عشرة كلية مجتمع شملت معظم محافظات اليمن.

(13300) منشأة صحية عامة حكومية إضافة إلى توسعة وتطوير المستشفيات الكبرى في عواصم المحافظات، والاهتمام بالكادر الطبي تأهيلاً وتدريباً.

(16412) كيلومتراً من الطرق الاسفلتية و(75600) كيلومتر من الطرق الحصوية والترابية، أبرزُ هذه الخطوط الأسفلتية: الخط الساحلي الدولي الممتد من ميدي على الحدود السعودية شمال غربي اليمن، إلى باب المندب جنوباً، ومن باب المندب حتى صرفيت بمحافظة المهرة على الحدود مع سلطنة عمان، بما فيها الأنفاق الأربعة التي ساهمت في اختصار الخط الساحلي نتيجة اختراقها السلسلة الجبلية الممتدة على طول طريق سيحوت نشطون، بطول يتجاوزُ ألفين وأربعمائة كيلومتر، والخطّ الصحراوي الممتد من صنعاء - مأرب - سيئون - شحن بمحافظة المهرة والذي يربط اليمن بسلطنة عمان، البالغُ طوله ألفاً وأربعمائة كيلومتر، إضافة إلى عشرات الخطوط وشبكات الطرق الأخرى التي تربط جميع المحافظات والمديريات مع بعضها البعض..

بلغ عدد الملاعب في الجمهورية (198)، منها (12) ملعباً دولياً و(19) ملعباً بمدرجات، وبلغ عدد الصالات الرياضية (30) صالة رياضية، وغيرها من المنشآت الرياضية على اختلاف أنواعها.

24 ميناءً ومطاراً أبرزها مطار صنعاء وعدن والحديدة وتعز والريان وسيئون بحضرموت وسقطرى وصعدة، وموانئ عدن والبريقة والمنطقة الحرة بعدن والحديدة والصليف واللحية ورأس عيسى والمكلا والضبة بحضرموت والمخا ونشطون وسيحوت وبلحاف وميدي وغيرها..

ثاني أكبر مشروع في الإقليم والوطن العربي لتصدير الغاز المتمثل بمشروع ميناء بلحاف، الذي بلغت تكلفته خمسة مليار دولار، وافتتحه الزعيم علي عبدالله صالح عام 2009م؛ حيث كان يوفر إيرادات بنحو مليارَي دولار سنوياً، على أن تصل إلى خمسة عشر مليار دولار عام 2025م.

الكهرباء، تم ربط معظم عواصم محافظات الجمهورية بالشبكة الكهربائية، إلى جانب عددٍ كبير من المديريات والأرياف، وتم إنشاء محطات التوليد الكهربائية، أهمها محطة مأرب الغازية التي بلغ إنتاجها 400 ميجاوات في مرحلتها الأولى، ومحطات رأس كثيب في الحديدة والمخا والريان وسيئون وحزيز بصنعاء، ومحطات أخرى بلغ إنتاجها مجتمعة ألفاً وثلاثمائة وثمانية وسبعين ميجاوات.

وفيما يتعلق بالإسكان، فقد شهد حكم الرئيس الصالح اهتماماً بهذا القطاع الهام تمثل في إنشاء عدد من المدن السكنية، كان آخرها في محافظات عدن وتعز وحجة والجديدة وحضرموت سميت بمدن الصالح السكنية لذوي الدخل المحدود.

الحرية والديمقراطية كانت هي الأخرى محط اهتمام الرئيس الصالح؛ حيث شهدت اليمن في عهده التعددية السياسية عام 90، ووصلت حرية الصحافة مستوى غير مسبوق فاقت 100 صحيفة ومجلة، إضافة إلى القنوات الفضائية والإذاعات، وشهدت البلاد انتخاب مجلس الشورى عام 88 قبل إعادة تحقيق الوحدة المباركة، و3 انتخابات نيابية عام 93 و97 و2003م وانتخابين رئاسيين عام 99 و2006 إضافة إلى انتخابات المجالس المحلية عام 2001 و2006.

من "خم" إلى "قم" نظرة على خرافة الولاية

د/ ياسر الشرعبي

الجماعات التي لا تجد لها قبولًا وتصطدم بوعي شعبي فطري -على الأقل-وتشعر بكونها منبوذة وأفكارها ومشاريعها تصادم الفطرة، وتعارض العقل السوي؛ تشرع في تغيير مسارها، وتبدأ رحلة حبك الخرافات الدينية، في محاولة لإحداث اختراق في حائط الوعي الرافض لها، ولضمان تحقيق مآربها تقترب بخرافاتها من حامل الرسالة السماوية نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم؛ وتجريها على لسانه أو أفعاله، لإدراكها أن الشعوب تُسلّم بصحيح ما نقل عنه عليه الصلاة والسلام، وهي بذلك تعوّل على العاطفة لا على العقل السليم الذي ينفي الخرافة كنفي النار خبث الحديد.

والجماعة الحوثية صورة (حية) لتلك الجماعات الخرافية المنبوذة، ذهبت تجتزُّ خرافة الولاية المزعومة من (خم)، وتقديمها للناس محاطة بمرويات مختلقة أصلاً أو مساءة فهمًا؛ لتمنح نفسها القداسة كمقدمة تمكّنها من رقاب الناس، ونهب الشعب سياسيًا واجتماعيًا وماليًا، بعد مرورها بـ(قم) الإيرانية وإجراء مزيد من الإضافات التي لم تزد الخرافة إلا تشويهاً.

ولا يحتاج الإنسان إلى جهد ليعرف خرافة الولاية، وكل ما عليه أن يعمل فكره، ويتساءل: كيف لدين يمنحك الحرية ويعلي من مبدأ الشورى، وينادي بالمساواة ثم ينادي بتفضيل سلالة أو جينات وراثية ويمنحها حقًّا للتحكم في دين الناس ودنياهم، إنه فعل الشيء ونقيضه إن صح، وهذا محال في ديننا.

لا جديد في فعل الحوثيين، لأنهم ساروا على نهج أجدادهم الأئمة ومن سبقهم من البويهيين والفاطميين يحشدون الروايات التي يظنونها ستمهِّد لهم الطريق إلى قلوب الناس، وستجعلهم يقدِّمون العاطفة على العقل، وما علموا أننا نعيش في زمن الانفتاح على العالم والانفجار المعرفي، وأن كبسة زر على الشبكة العنكبوتية تطلُّ بك على العالم لتعرف مصير الدول التي تحكم بالخرافة، وكيف يستعبد الناس فيها، وتصادر حرياتهم وتسلب إراداتهم، وتنهب أموالهم، والدول التي تحكم بمعايير الكفاءة والقدرات، وكيف تسود فيهم المساواة في الحقوق والواجبات.

ميليشيا الحوثي النهب والسطو «جهاد إلهي»!

د/ نجيب غلاب

أحد مرتكزات الحرب الحوثية امتصاص مدخرات اليمنيين ودفعهم إلى بيع ممتلكاتهم لكي يتمكنوا من العيش وحتى لا يموتوا جوعاً.

وتمثل الجباية بكافة أشكالها وأنواعها أحد أدواتهم وأيضا السوق السوداء، وليست الجرعة الأخيرة للمشتقات النفطية إلا إحدى سياسات النهب والسطو واللصوصية.

أموال ضخمة تذهب إلى بيوت القيادات الحوثية نتيجة الجباية والاتاوات ونهب الناس وفرض ضرائب وجمارك وزكاة، وزكاة الخمس، وسوق سوداء مخطط لها ومنظمة، ثم يتم غسل الأموال بالعقار ثم شراء العملة الصعبة وتهريبها إلى الخارج.. واستنزاف ممنهج لليمنيين.

كلما تراكمت الثروة لدى الحوثية كتنظيم ولدى لصوصها الكبار ومشرفيها ازدادوا جوعا وجشعا وتحولوا إلى مصاصي دماء متوحشين في تحصيل الأموال والسيطرة على كافة الموارد العامة وافقار اليمنيين.. وتوحش الطفيلي الذي يعتاش على انهاك ما عداه واعتبار النهب والسطو جهادا إلهي.

المغالطات الحوثية، حتى اليمني الذي يملك أدنى درجات التعقل لا يصدقها وأصبحت عارية؛ وينتظر أغلب أهل اليمن لحظتهم في المواجهة الحاسمة؛ وأقبح من يمرر مغالطات الحوثية طابور خامس ملعون يشتغل بعدة أوجه ويبدو أنه ضد الحوثي لكن اكتماله الأكثر خبثا.. وأصبحوا أكثر انكشافا.

أصل الجريمة التي انتجت هذه المأساة اليمنية أنتجها تلميذ الخمينية الأكثر إرهابا حسين الحوثي؛ أما أخوه عبدالملك فليس إلا التلميذ الأكثر طاعة للخمينية؛ وأغلب من جعلوه في المقدمة "عصابات مافوية" وأحقاد مراكمة وجعلوا من الأحمق فرعونا، وأصبح مركز الثقل الذي يدار من كل من هب ودب ضد اليمن!!

العنصرية والعنصرية المضادة

أ/ فؤاد العلوي

يسمو الإنسان ويرتفع بقدر تساميه وترفعه عن الولاءات الضيقة والنزعات العصبية بمختلف أنواعها (السلالية – المناطقية – المذهبية - الطائفية.... إلخ)، لأن هذا النوع من الولاءات دائما ما تقود أصحابها إلى إصدار الأحكام الخاطئة، والوقوف في المواقف الخطأ.

لا يخدم الوطن من يدعون إلى عصبية، ولا يسهمون في بناء وعي حقيقي يرسي مفاهيم العدل والمواطنة المتساوية، وإنما يعملون على إرساء ثقافة الغاب، وتكريس العنصريات بمختلف ألوانها، وبالتالي مزيد من التمترس والتحشيد خلف العنصريات والولاءات الضيقة.

من يظن أن العنصرية تواجه بالعنصرية، والعصبية تواجه بعصبية مقابلة، فهو كمن يظن أن النار تطفأ بالنار لا بالماء، فالنزعات العنصرية بأنواعها تواجه بإرساء ثقافة المساواة، وإعلاء قيمة الإنسان كإنسان بغض النظر عن جنسه وتفكيره ولونه.

وفي الحقيقة فإن الدعوات العنصرية تظل ثقافات طارئة على الشعوب، ولا تحقق الاستقرار لها، حتى وإن تراءى للبعض أن دعاتها اليوم حققوا بعض المكاسب الميدانية أو الإعلامية، فعلى مدى قرون فشلت عنصرية الهاشميين في إخضاع اليمنيين لعنصريتهم، وجنوا من ورائها الحقد والدمار لهم وللشعب اليمني.

لا يجب على مثقفينا وقادة الرأي الهبوط إلى مستوى دعاة العنصرية، فالعنصريون إنما يعبرون عن سطحيتهم وأفقهم المحدود، لأن العنصرية في مفهومها العام هي تعبير غير مباشر عن الشعور الداخلي بالنقص والفشل في الاندماج مع المجتمع، وفي ظني أن النضال الحقيقي اليوم يجب أن يتجه نحو الوصول إلى دولة مؤسسات تحمي الإنسان اليمني من غول العنصرية القاتلة، وتحقق لكل يمني الفرصة التي يستحقها بناء على معايير عادلة ومتكافئة، بعيدة عن الانتماءات السلالية والمناطقية وغيرها.

لا يبني العنصريون أوطانا، وإنما يبنون إقطاعيات، وسرعان ما تتحول منجزاتهم من مكاسب جمعية يتغنى بها دعاتها، إلى صراعات ذاتية مبدأها البقاء للأقوى لا الأصلح، ولنا في صراعات الإمامة عشرات الشواهد على ذلك.

لتكون عصبيتنا اليوم موجهة نحو الانتصار لليمن وللجمهورية ولثورة 26 سبتمبر، ولدماء عشرات الآلاف ممن يقاومون العنصرية السلالية الذين ضحوا من أجل تحقيق قيم العدل والمساواة التي تمثل جوهر الصراع الحقيقي القائم مع مدعي الحق الإلهي في الحكم.

الأبعاد التربوية للاستراتيجيات الحديثة

هلا الشمري

تطبق الاستراتيجيات الحديثة أثناء العملية التعليمة له نتائج إيجابية ومؤثرة على الطلاب في إكسابهم مهارات وعلوم مختلفة، وقولنا (حديثة) لا يعني بالضرورة تناولها في مقابل استراتيجيات قديمة أو تقليدية غير صالحة للتطبيق.

إن العديد من الاستراتيجيات الحديثة ماهي إلا اقتباس وتطوير لاستراتيجيات سابقة وقديمة، معظمها تُبرز المعلم الجيد المبتكر والمطور لمهام عمله بما يخدم العملية التربوية والتعليمية.

التعليم الالكتروني زاخرا بإبداعات وتطبيقات استراتيجيات جديدة في الميدان التعليمي، تجعل المتعلم يكتسب مهارات تُعزز من دافعية التعلم لديه، منها استراتيجية للفهم القرائي (المتحدث الإعلامي) لها أبعاد ثقافية وعلمية عن تجربة، هذه الاستراتيجية ماهي الا امتداد وتطوير لاستراتيجيات كلاسيكية سابقة لكن بعد عملية (التعليم عن بعد) تم تطويرها مع تطور التعليم، وجود نص قرائي أمام المتعلم يجعل المعلم يبذل كافة الإمكانيات للوصول للفهم المطلوب من خلف شاشة الحاسوب، إثارة دافعية المتعلم وجعله بصورة الإعلامي المتمكن وإبراز صورته أما الشاشة وبطاقة تحمل اسمه وصورته الإعلامية وانتظار صوته الشجي كلها أسباب تُحفزه للقراءة بصورة صحيحة وبفهم عميق للنص لأنه خرج من فكرة أنه متعلم فقط بل تجعله بصورة المُعلم الذي ينتظره الجمهور لمناقشته بالموضوع القرائي المطلوب..

تطبيق هذه الاستراتيجية تجعل المتعلم راغباً في رفع قدراته وتحسينها بصورة أفضل، كما أن لها ثلاثة أبعاد مهمة جداً: أولاً: البُعد التعليمي للاستراتيجية:

-استنتاج المتعلم القيم من النص القرائي.

-تلخيص النص حسب مفهومة وثقافته وجعله يجتهد أمام زملائه بمعلومات ثقافية جديدة.

-تجعل المتعلم يعتمد على الطلاقة الذهنية.

-جعله قارئاً نشطاً متفاعلا مع النص المقروء.

-تحسين المهارات اللغوية والنطق الجيد ووضوح الصوت.

-الالـمام بعناصر وأفـكـار النص المقروء الرئيسية والثانوية.

-القدرة على نقد الموضوع من حيث الأفكار نقدا موضوعياً.

-معرفة تسلسل الأحـداث والأفـكـار وحل المشكلات في ضوء المقروء.

-توقع النتائج وفهم التعليمات والتوجيهات.

ويكون لدى المتعلم إجادة مستويات الفهم القرائي وهي: "مستوى الفهم المباشر؛ مستوى الفهم الحرفي؛ مستوى الفهم الاستنتاجي؛ مستوى الفهم النقدي؛ مستوى الفهم التذوقي؛ مستوى الفهم الإبداعي.

ثانياً: البُعد النفسي للاستراتيجية:

إن اختلاف شخصيات المتعلمين ووضوح الفروق الفردية بينهم تجعل المعلم يعمل لتعزيز المتقدم وتقديم المتأخر وتحريك الساكن، لذا فإن لهذه الاستراتيجية أهمية كبرى في:

– تعزيز الثقة لدى المتعلم ورفع معنوياته.

-كسر حاجز الخوف أو الخجل للمتعلمين الذين يعانون من ذلك لأنهم خلف شاشة الحاسوب يتحدثون لزملائهم.

-زيادة نسبة التركيز الذهني.

-تنشيط العمليات العقلية مما يؤدي الى زيادة نسبة الفهم لدى المتعلم وسرعة البديهة.

-حصول المتعلم على التوافق النفسي والصحة النفسية برضاه عن نفسه.

-تعويد الطالب على التفكير الإيجابي وبذل العطاء.

-تمرين الذات على الإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة عليه، والتدرب بصورة مستمرة على التحدث والمشاركة بجلسات الحوار والمناقشة.

ثالثاً: البُعد الإعلامي للاستراتيجية:

-معرفة المتعلمين لأهمية الإعلام وأهدافه ووظائفه والأسس التي يقوم عليها.

-صناعة إعلام هادف يخدم المتعلم فيه وطنه ووضع خطة توعوية بذهن المتعلم.

-مناقشة الأساليب الإعلامية الجيدة مع المتعلمين.

-التدرب الجيد على المهارات الضرورية للإعلامي الناجح مثل مهارة الحوار والإقناع وفن السؤال وسرعة البديهة.

-فتح بوابة المستقبل أما المتعلمين بما يتطلبه سوق العمل بالمستقبل.

-التفريق بين وجهات النظر المختلفة، وعدم الانحياز الأعمى والتعصب غير الواعي.

فرط الحركة عند الأطفال وعلاجه

من الضرورة ممارسة بعض الأنشطة مع الأطفال كثيري الحركة كمواءمة للطفل والذويان مع إرادته وتوجيه أفكاره وتنميته حركيا ورياضيا؛ أهمها:

اتحرك معه؛ العب معه ألعاب حركية؛ يتعلم من خلال الحركة والأغاني والألعاب التعليمية؛ بعد كل 10 دقائق جلوس نقوم بعمل نشاط حركي، ممكن يقوم بمساعدتي في بعض الأعمال الحركية بطاقته وإمكاناته.

وهناك جزء آخر يتمثل بممارسة الرياضة، ممنوع الأكلات السكرية، تدريبات لزيادة الانتباه (المنتسوري)، تقليل المشتتات حوله (المنضدة- الحوائط- الصوت)؛ وسائل التعليم مشوقة بالنسبة للطفل وجاذبة لانتباهه.

أما الطفل الخجول الذي لا يحب التعامل مع أصدقائه؛ فيجب أن علينًا كمربي أن اطمئنه واتعرف عليه تعرف عميق وأعرفه على أصدقائه؛ كما أوجه له الكلام بطريقة شبه مباشرة وأناديه بأحب الأسماء إليه؛ أكثر النظرات الحانية إليه؛ أقربه من بعض أصدقائه يتعرف عليهم ويصاحبه؛ أجعله يشارك في كل الأنشطة المقامة وأقربه مني حتى يطمئن.

ولا ننسى جوانب علاجية تربوية مهمة أخرى كتدريبات سيكو دراما؛ تدريبات الثقة بالنفس؛ لعب جماعي وأنشطة جماعية؛ قصص كارتون مسرح (نموذج طفل اجتماعي)؛ تدريب تدريجي للتعامل مع صديق واحد، ثم اثنين، ثم مجموعة.

ويراعى في هذا الأمر أن يتكلم الوالدين عنه بشكل إيجابي أمام الضيوف سواء أقارب او جيران؛ ويلعب مع جيران، واشراكه في نادي مناسب والإشراف عليه؛ تدريبه على الاستقلالية في اتخاذ القرار الإيجابي والاعتماد على نفسه في إدارة وتنظيف ذاته والاهتمام بترتيب ملابسه وفراشه.

التعليم بطريقة التلقين وطرائق التفكير

أ/ مروة محمود

لا يبادر المعلم للانتقال من الطرق التلقينية إلى طرائق الإبداع والتعليم بالتفكير في المدرسة؟ يكثر في هذه الفترة الحديث بين الأوساط التربوية وتكثر كذلك المقالات التي تنشر في المجلات التربوية عن استمرار المعلم في استخدام الطرق التقليدية في التدريس، وأنه مازال يستخدم استراتيجية التحفيظ التي نشأ معظم أبناء القرن العشرين عليها، على الرغم من أن العالم من حولنا قد تطور وقطع شوطاً طويلاً في تعليم الطلاب في المدارس بأساليب واستراتيجيات تدريسية متطورة تستخدم التقنية الحديثة، وتعد طالباً وإنساناً ذا شخصية مستقلة مفكرة قادرة على أن تتفاعل مع معطيات الحياة وتمتلك القدرة في استثمار ما هو متاح لها من مخترعات ومكتشفات.

هنا يأتي السؤال المهم لماذا لا يبادر ولا يجرؤ معلمنا في المنطقة العربية على الانتقال من طرائق التلقين في تدريسه إلى طرائق وأساليب إبداعية تعلم أبناءنا التفكير والنقد البناء في كل المواضيع؟ وكمتعلم في ركب التربية الحديثة فإنني أرى أن هناك أسباباً عديدة تكمن وراء ذلك وتقف عائقاً رئيساً في عدم تمكن المعلم من أخذ فرصته في التغيير والتطوير والانتقال مما أصبح غير مقبول عالمياً إلى ما هو مطلوب وملح في هذه المرحلة ومن أهمها ما يأتي:

أولا: الألفة والدفء اللذان يكونان بين المعلم والأساليب التقليدية طيلة السنوات الماضية، وما اكتسبه من قناعات تجذرت في عقليته، مما أدى ليس فقط إلى ممارساته، بل الحرص عليها والدفاع عنها وإقناع الآخرين بأنها الأفضل بلا شك.

ثانياً: ظهور العقبات والصعوبات نتيجة التغيير والانتقال من الطرائق التقليدية إلى الأساليب الإبداعية مما يؤدي إلى تراجع المعلم إلى الأساليب التي يتقنها، وقد سيطر بخبرته على كل صعوباتها ومشكلاتها وتعود على تلك المشكلات وألفها وما عادت تشكل أي خطر يهدد وجوده وشخصيته أمام طلابه.

ثالثاً: قوة شخصية المعلم الذي بذل جهداً كبيراً لبنائها وقد عرفها هو في نفسه وعرفها مديروه الذين تواليا على إدارة مدرسته وكذلك عرفها زملاؤه المعلمون وتميز بها في المجتمع المحلي المحيط بمدرسته فليس من السهل التنازل عن هذا الدور الذي أصبح جزءاً مهماً من شخصيته لانتهاج دور آخر.

رابعاً: قناعة المعلم بأن الطالب بحاجة إلى كل معلومة يملكها المعلم، وأنه المصدر الرئيس والوحيد في تعليم الطالب وتلقينه وعدم اعترافه بأن الطالب قد أصبح شريكاً في بناء المواقف التعليمية ولا يمكن بناء أي موقف تعليمي ناجح تتحقق فيه أهداف تعليمية إلا إذا شارك الطالب فيه وأسهم بفكره ورأيه وأسلتته واستفساراته وخبرته ليصبح التعلم الجديد جزءاً من المنظومة العلمية والفكرية لكل طالب شارك وأسهم في ذلك التعليم.

خامساً: الخوف من التغيير بسبب عدم وضوح الرؤيا فيه، والإنسان عموماً بطبيعته يهاب التغيير ولا يجرؤ على اتخاذ القرار فيه ولاسيما إذا كان هذا الدور الجديد غير واضح المعالم.

سادساً: تحرر الطالب من قيود السلطة والإدارة التقليدية إذ إن الأساليب الحديثة في التدريس تدعو إلى احترام الطالب وتقديره والاعتراف بخبراته وتمكينه من التفكير وممارسة النقد البناء لمعلمه ولإدارته ومجتمعه وتحث الطالب كذلك على الجرأة المؤدية في طرح الرأي والدفاع عنه في مناقشته وبيانه، وتجعل المعلم واحداً من المصادر التي يتعلم منها الطالب وليس المصدر الوحيد للتعليم.

سابعاً: ضعف استجابة الطالب للقيام بمتطلبات الدور الجديد من المشاركة في المواقف التعليمية والمساهمة في بنائها مع المعلم وزملائه الطلبة وتقبل آرائهم والتعاون مع الآخرين والإسهام معهم في بناء الفكرة وكذلك البحث عن المعلومة من مصادرها المختلفة وعدم الاكتفاء بمعلومة الكتاب المدرسي أو المعلم وتكبد المعاناة من أجل الحصول على المعلومة من قراءة الكتاب ومطالعة المجلات والأبحاث المتخصصة ومتابعة الأحداث التي تجري حوله مما يؤدي إلى ضعف حماس المعلم وسأمه من الاستمرار في تنفيذ ما تعلم من أفكار تجديدية تطويرية، وبالتالي العودة إلى ما تعود عليه هو وطلابه.

ثامناً: قلة وجود التربويين الخبراء المدربين القادرين على نقل الفكر التربوي الحديث والأساليب والاستراتيجيات إلى ممارسة عملية يمكن تطبيقها وتكييف ما يكتبه الخبراء التربويون في العالم إلى سلوكيات تعلمية تناسب البيئة العربية وتنسجم مع ثوابت الأمة وأصالتها؛ وكذلك عدم القدرة على إيجاد الآلية المناسبة لتنفيذ أفكار التطوير والتغيير لدى الأعداد الكبيرة من المعلمين في مختلف بلدان المنطقة العربية لتزرع بذور التغيير وتُرعى، ويحافظ عليها لتكون نامية متطورة، وتشكل بؤراً أساسية في انتشار التطوير المنشود ولأننا نتعامل مع أهم عامل في عملية التطوير وهو الإنسان الذي اكتسب فكراً وتربية وخبرة وقناعة، يصبح الأمر أصعب لسببين هما:

أ- لأن التغيير لا يمكن تحقيقه إلا إذا تولدت لدى المتدرب أو المعلم قناعة حقيقية صادقة بضرورة هذا التغيير والحاجة إليه بل وأهميته لبناء جيل المستقبل وقد يحتاج الأمر إلى وقت طويل لتحقيق مثل هذه القناعة والاتجاه.

ب- تأخر ظهور مؤشرات النجاح في التغيير والتطوير لأننا نتعامل مع العنصر البشري من العملية التربوية فقد يسهل استبدال وتغيير كل مسهلات العملية التربوية من أجهزة وأدوات ومواد بناء، لكنه يصعب ويتأخر ظهور نتائج التغيير في الإنسان الأمر الذي يتطلب صبراً ومثابرة من المدرب والمتدرب على حد سواء، وهذا يحتم على أصحاب القرار في عملية التطوير أن يضعوا الخطط الإجرائية المنضبطة على مدى السنوات القادمة لإنجاز الأهداف المتوقعة منها في تدريب المعلم وإحداث النقلة النوعية في أساليبه وأدائه ورعايته ودعمه في حل المشكلات والصعوبات التي ستواجهه، لإيجاد البيئة التعليمية المناسبة لتعلم أفضل.

أطلق لسانك بالحق صداحا

أ/عبدالرحمن الصطوف

دع اللسان طليقا في قوافيه
كي يحسن الشتم أو يهجو معانيه
جيل تمرد والأخلاق تنفره
ما همه الجد غير (البجي) تلهيه
كل يميل إلى أهوائه ترفا
ما حس يوماً بخازوق سيأتيه
والفقر عشعش في أرجائه بردا
وليس يملك دينارا ليدفيه
وكم تشرد لكن لا يحس إذا
تقوقع الفكر في اللذات والتيه
الشعر كالحق جز الظلم ممتشقا
سيف العدالة بتار أعاديه
يكفي الشباب نعاسا والعدى بسطت
فوق الرقاب حبالا من أياديه
أين المروءة أين العزم متقدا
هبوا لنجدة شعب أصلكم فيه
الصمت خيم كم يرجوه مغتصب
ويملك المجد إن عزم سينجيه
هبوا شبابا وشيبا فالخطوب طمت
لا يحيى شعب كريم مغلق فيه

أحوال و وعود

أ / زيد الطهراوي

تجيء السحابة تمنح قلبي وعوداً و زهرا
فأمسك قلبي و أركض في الريح حرا
أغيب عن الوعي أركض في الوهم أنظم عطرا
أنا قلق الأرض أصبح بعد العناء رحيقاً و نهرا ؟

تعود السحابة و الغدر يمحوه وهج قريب
أخط على الرمل حلمي فيسعفني بالنشيد غريب
أفكر في خيمتي كيف تسحقها الريح فوق الكثيب
أنا الجرح كيف أواري دمائي و أحظى بصبح رحيب

و يخبرني الصحب أني أعمّر بنيان فجري
بصمت عنيد
و أني أجنّح بالحزن و الحزن موت و سيل صديد
فأبحث عن ريشة الرسم حافلة برحيق النشيد
تغيب السحابة لكنها و عدت بفضاء جديد

قصة قصيرة لحفظ ترتيب سور القرآن الكريم

رجل قرأ (الفاتحة) قبل ذبْح (البقرة)، وليقتدي بـ (آل عمران) تزوج خير (النساء)، وبينما هو مع أهله في (المائدة) ضحّى ببعض (الأنْعَام) مراعيا بعض (الأعراف)، وأوكل أمر (الأنفال) إلى الله ورسوله معلنًا (التوبة) إلى الله أسوة بـ (يونس) و (هود) و (يوسف) عليهم السلام، ومع صوت (الرعد) قرأ قصة (إبراهيم) و (حِجْر) ابنه إسماعيل عليهما السلام، وكانت له خليّة (نحْل) اشتراها في ذكرى (الإسراء) والمعراج، ووضعها في (كهف) له ، ثم أمر ابنته (مريم) وابنَه (طه) أن يقوما عليها؛ ليقتديا بـ (الأنبياء) في العمل والجِد، ولما جاء موسم (الحج) انطلقوا مع (المؤمنين) متجهين إلى حيثُ (النور) يتلألأ، وحيثُ كان يوم (الفرقان) وكم كتب في ذلك (الشعراء)، وكانوا في حجهم كـ (النمل) نظامًا، فسطّروا أروعَ (قصص) الاتحاد ؛ لئلا يصيبهم الوهن كحال بيت (العنكبوت)، وجلس إليهم يقص عليهم غلبة (الروم) ناصحا لهم كـ (لقمان) مع ابنه، أن يسجدوا (سجدة) شكر لله، أن هزم (الأحزاب)، وألا يجحدوا مثل (سبأ) نِعَمَ (فاطِر) السماوات والأرض، وصلى بهم تاليًا سورة (يس).

مستوين كـ (الصافّاتِ) من الملائكة، وما (صاد) صَيْدًا؛ إذ لا زال مع (الرُّمر) في الحرَم داعيًا (غافر) الذنبِ الذي (فُصِّلت) آياتُ كتابه أن يغفر له وللمؤمنين، ثم بدأت (الشورى) بينهم عن موعد العودة، مع الحذر من تأثُّرهم بـ (زخرفِ) الدنيا الفانية كـ (الدُّخان)؛ خوفًا من يوم تأتي فيه الأمَمُ (جاثيةً)، فمَرُّوا على (الأحقاف) في حضرموت؛ لِذِكْرِ (محمد) عليه الصلاة والسلام لها ولأمْنِها، وهناك كان (الفتح) في التجارة، مما جعلهم يبنون لهم (حُجُرات) ، وأسّسوا محالًا أسموها محالّ (قافْ) للتجارة ، فكانتْ (ذاريات) للخير ذروًا ، وكان قبل هذا (الطّور) من أطوار حياته كـ (النّجم)، فصار كـ (القَمَر) يشار إليه بالبنان بفضل (الرحمن)، ووقعتْ بعدها (واقعة) جعلت حالهم كما يقال على (الحديد)، فصبرت زوجته ولم تكن (مجادلة)؛ لعلمها أن الله يعوضهم يوم (الحشر) إليه، وأن الدنيا (ممتحنة)، فكانوا كـ (الصّف) يوم (الجمعة) تجاهَ هذا البلاء مجتنبين صفات (المنافقين)؛ لأن الغُبن الحقيقي غبن يوم (التغابن)، فكاد (الطلاق) يأخذ حُكْمَ (التحريم) بينهم؛ لعمق المودة بينهم.

فـ (تبارك) الذي ألّفَ بينهم كما ألّفَ بين يونس والـ (نُّون)، وتذكروا كذلك يومَ (الحاقّة) في لقاء الله ذي (المعارج)، فنذروا أنفسهم للدعوة إليه، واقتدَوا بصبر أيوب و (نوح) عليهما السلام، وتأسّوا بجَلَد وحلم المصطفى؛ حيث وصلت دعوتُه إلى سائر الإنس و (الجنّ)، بعد أن كان (المزّمّل) و (المدّثّر)، وهكذا سيهبُطُ مقامَهُ يوم (القيامة) كلُّ (إنسان)، إذ تفوقُ مكانتُه عند ربه مكانةَ الملائكة (المرسَلات).

فعَمّ (النبأ) العظيم يختلفون، حتى إذا نزعت (النازعات) أرواحَهم (عبَسَ) بـت الوجوه، وفزعت الخلائق لهول (التكوير) و (الانفطار)، فأين يهرب المكذبون من الكافرين و (المطففين) عند (انشِقاق) السَّمَاءِ ذاتِ (البروج) وذات (الطّارق) من ربهم (الأعلى) إذ تغشاهم (الغاشية).

هناك يستبشر المشاؤون في الظلام لصلاة (الفجر) وأهلُ (البلد) نيامٌ حتى طلوع (الشمس) ، وينعم أهل قيام (الليل) وصلاةِ (الضّحى) ، فهنيئًا لهم (انشراح) صدورهم !

والذي أقسمَ بـ (التّين)، وخلق الإنسان من (علق) إن أهل (القَدْر) يومئذٍ من كانوا على (بيّنة) من ربهم، فأطاعوه قبل (زلزلة) الأَرْضِ، وضمّروا (العاديات) في سَبِيلِ الله قَبْلَ أن تحل (القارِعة)، ولم يُلْهِهم (التكاثُر)، فكانوا في كلّ (عَصْر) هداةً مهديين، لا يلفتون إلى (الهمزة) اللمزة موكلين الأمر إلى الله كما فعل عبد المطلب عند اعتداء أصحاب (الفيل) على الكعبة، وكان سيدًا في (قُرَيْش)، وما منعوا (الماعون) عن أحدٍ؛ رجاءَ أن يرويهم من نهر (الكوثر) يوم يعطش الظالمون و(الكافرون)، وتلك حقيقة (النّصر) الإلهي للنبي المصطفى وأمتِه ، في حين يهلك شانؤوه، ويعقد في جِيدِ مَن آذَتْهُ حبلٌ من (مسَد): فاللهم تقبل منا وارزقنا (الإخلاص) في القول والعمل يا ربَّ (الفلَق) وربَّ (الناس).

هشاشة العظام الأعراض والأسباب والوقاية "1-2"

تُسبِّب هشاشة العظام ضعف العظام وهشتها لدرجة أن أي سقوط أو مجهود بسيط مثل الانحناء أو السعال يمكن أن يسبّب كسورًا، وتَحدُثُ حالات الكسر المرتبطة بهشاشة العظام بصورة شائعة في الورك والرسغ والعمود الفقري؛ العظام: هي النسيج الحيُّ الذي ينكسر ويُستبَدَل باستمرار، يَحدُثُ مرض هشاشة العظام عندما لا يُواكِب خَلْق عظام جديدة فَقْد العظام القديمة.

تصيب هشاشة العظام على الرجال والنساء من جميع الأعراق، لكنَّ النساء بيض البشرة والآسيويات، خاصة اللاتي تجاوزن سن اليأس، هنَّ الأكثر عرضة للخطر، يُمكن أن تُساعد الأدوية، والنظام الغذائي الصحي، وتمارين رفع الأثقال في منع خسارة العظام أو تقوية العظام الضعيفة بالفعل.

الأعراض

لا تظهر عادةً أي أعراض في المراحل المبكرة من انخفاض كثافة العظام، ولكن بمجرد ضعف العظام نتيجة الإصابة بهشاشة العظام، قد تظهر عليك المؤشرات والأعراض التالية:

ألم الظهر نتيجة كسر الفقرات العظمية أو تآكلها.. قصر القامة بمرور الوقت.. انحناء الجسم.. سهولة الإصابة بكسور العظام عن المعدل المتوقع.

الأسباب

إنّ العظام في حالة تجدُّد مستمر؛ إذ تُصنَع عظام جديدة وتنحل القديمة، عندما كنتَ صغيرًا، كان جسمك يصنع عظامًا جديدة بوتيرة أسرع من تفتيته للعظام القديمة، وبذلك تزداد كتلة العظام، بعد أوائل العشرينيات تتباطأ هذه العملية، ويصل أغلب الأفراد إلى ذروة كتلة العظام عند وصولهم لسن الثلاثينيات، ومع التقدُّم في العمر، تُنخَر كتلة العظام بشكل أسرع من بنائها.

تعتمد احتمالية إصابتك بهشاشة العظام جزئيًا على مقدار الكتلة العظمية التي اكتسبتها عليها خلال شبابك، تتحكم العوامل الوراثية في ذروة كتلة العظام عرقية؛ فكلما اكتسبت كتلة عظمية أكثر، زادت كثافة العظام لديك، وانخفضت احتمالية إصابتكَ بهشاشة العظام مع تقدمكَ في العمر.

عوامل الخطر

يُوجد عدد من العوامل التي تَزيد من احتمالية إصابتكَ بهشاشة العظام وتشمل العمر، والعرق، والخيارات الحياتية الصحية، والحالات الطبية والعلاجات.

المخاطر غير القابلة للتغيير

تخرج بعض عوامل خطورة الإصابة بهشاشة العظام عن نطاق سيطرتك، ومن ضمنها:

الجنس: تُعد النساء أكثر عرضة للإصابة بهشاشة العظام من الرجال.

العمر: كلما تقدَّم العمر، زادت خطورة الإصابة بهشاشة العظام.

العِرق: يزيد خطر إصابتك بهشاشة العظام إذا كنت من ذوي البشرة البيضاء أو من أصل آسيوي.

التاريخ العائلي: إن إصابة أحد الوالدين أو الإخوة أو الأخوات بهشاشة العظام يعرضك لقدر أكبر من الخطورة، لا سيما إذا كان والدك أو والدتك قد سبق وتعرض لكسر في الورك.

حجم هيكل الجسم: يُعد الرجال والنساء أصحاب القوام الصغير أكثر عرضةً لهذه الخطورة، لأن كتلة العظام لديهم عادةً ما تكون أقل وتتناقص مع تقدمهم في العمر.

مستويات الهرمون: تشيع هشاشة العظام بنسبة أكبر بين الأشخاص الذين تزيد أو تقل مستويات الهرمونات في دمهم عما ينبغي، ومن أمثلتها:

الهرمونات الجنسية: يغلب على انخفاض الهرمونات الجنسية أن يؤدي إلى ضعف العظام؛ يُعد انخفاض مستويات هرمون الإستروجين لدى النساء عند انقطاع الطمث أحد أقوى عوامل خطر الإصابة بهشاشة العظام، يرجح كذلك أن تكون علاجات سرطان البروستاتا التي تقلل من مستويات هرمون التستوستيرون لدى الرجال وعلاجات سرطان الثدي التي تقلل من مستويات هرمون الإستروجين لدى النساء سببًا في مسارعة الإصابة بفقدان العظام.

مشكلات الغدة الدرقية: يمكن أن يسبب فرط هرمون الغدة الدرقية فقدان العظم؛ وقد يحدث هذا في حال كانت الغدة الدرقية مفرطة النشاط أو إذا كنت تتلقى الكثير من أدوية هرمون الغدة الدرقية لعلاج قصورها.

الغدد الأخرى: ترتبط الإصابة بهشاشة العظام كذلك بفرط نشاط الغدة الجار درقية والغدد الكظرية.

عوامل التغذية: تزداد احتمالية الإصابة بهشاشة العظام لدى الأشخاص الذين يشكون من:

نقص في تناوُل الكالسيوم: يلعبُ انخفاضُ الكالسيوم مدى الحياةِ دورًا في الإصابةِ بهشاشةِ العظام؛ يسهم انخفاض مدخول الكالسيوم في خفض كثافة العظام، والفقدان المبكر للعظام وزيادة خطر الإصابة بالكسور.

اضطراب الشهية: يُضعف تقييدُ تناوُلِ الطعام بشدَّةٍ والبقاءُ تحت الوزنِ الطبيعيِّ العظامَ في كلٍّ من الرجالِ والنساء.

جراحة الجهاز الهضمي: تُحدِّد الجراحةُ لتقليلِ حجمِ معدتكَ أو إزالةِ جزءٍ من الأمعاءِ كميةَ مساحةِ السطحِ المُتاحة لامتصاصِ العناصرِ المغذية بما في ذلك الكالسيوم، تشمل هذه العمليات الجراحية تلك التي تساعدك على إنقاص الوزن وعلاج الاضطرابات المَعَدية المعوية الأخرى.

الستيرويدات والأدوية الأخرى: إن العلاج طويل المدى بأدوية الكورتيكوستيرويدات، سواء عن طريق الفم أو الحقن مثل البريدنيزون والكورتيزون، يتعارض مع عملية إعادة بناء العظام، كما ترتبط هشاشة العظام أيضًا بتناوُل أدوية لمكافحة الأمراض التالية أو الوقاية منها:

«النوبات المَرَضية، الارتجاع المعدي، السرطان، رفض زرع الأعضاء».

الحالات الطبية: يكون خطر الإصابة بهشاشة العظام أعلى في الأشخاص الذين لديهم مُشكلات طبية مُعينة، بما في ذلك:

«الداء البطني، مرض الأمعاء الالتهابي، أمراض الكلى أو الكبد، السرطان، الورم النقوي المتعدِّد، التهاب المفاصل الروماتويدي، اختيارات نمط الحياة».

يمكن أن تزيد بعض العادات السيئة من خطر الإصابة بهشاشة العظام؛ ومن أمثلتها:

نمط الحياة الساكن: الأشخاص الذين يقضون الكثير من الوقت في الجلوس يكونون أكثر عرضة للإصابة بهشاشة العظام مقارنةً بالأشخاص الأكثر نشاطًا، أي تمرينات اللوزن والأنشطة التي تعزز التوازن والموقف الجيد تعود بالنفع على عظامك، ولكن المشي والجري والقفز والرقص ورفع الأثقال تبدو مفيدة بشكل خاص.

الإفراط في تناوُل الكحوليات: يزيد الاستهلاك المنتظم لأكثر من مشروبين كحوليين في اليوم من خطر الإصابة بهشاشة العظام.

تعاطي التبغ: لم يتضح الأثر الفعلي لتعاطي التبغ في الإصابة بهشاشة العظام، ولكن ثبت أنه يسهم في إضعافها.

المضاعفات

تُعد كسور العظام، وخصوصًا في العمود الفقري أو الورك، أكثر المضاعفات خطورة لهشاشة العظام، يحدث كسر عظمة الورك عادةً بسبب السقوط، ويمكن أن يؤدي إلى حدوث إعاقة، بل وتزايد خطر الوفاة خلال العام الأول بعد الإصابة.

في بعض الحالات، يمكن أن تحدث كسور العمود الفقري حتى وإن لم يتعرض الشخص للسقوط، وربما تضعف العظام التي تشكل العمود الفقري (الفقرات) إلى درجة الانكماش، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى الشعور بألم في الظهر، ونقص الطول، وتقوس العمود الفقري إلى الأمام.

الوقاية

التغذية الجيدة وممارسة التمارين الرياضية بانتظام ضرورية للحفاظ على صحة عظامكَ طوال حياتكَ.

الكالسيوم

يحتاج الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و50 عامًا إلى 1000 ملليغرام من الكالسيوم يوميًا، وتزداد هذه الكمية اليومية إلى 1200 ملليغرام عند بلوغ المرأة 50 عامًا والرجال 70 عامًا.

وتتضمن المصادر الغذائية الغنية بالكالسيوم ما يلي: "مشتقات الحليب القليلة الدسم، الخضراوات الورقية ذات اللون الأخضر الداكن، السلمون المعلّب مع العظام والسردين، منتجات الصويا مثل التوفو، حبوب الإفطار وعصير البرتقال المضاف إليهما كالسيوم". إذا واجهتَ صعوبة في الحصول على كمية كافية من الكالسيوم من نظامك الغذائي، فتَكْرُ في تناوُل مكملات الكالسيوم، ومع ذلك، ارتبط الإفراط في الكالسيوم بالإصابة بحصى الكلى، يرى بعض الخبراء أن الإفراط في تناوُل الكالسيوم، وخاصةً في المكملات الغذائية، قد يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، ولو أن ذلك غير واضح بعد.

توصي شعبة الصحة والـدواء في الأكاديميات الوطنية للعلوم والهندسة والطب بألا تزيد جرعة الكالسيوم الإجمالية، من المكمّلات الغذائية والنظام الغذائي معًا، عن 2000 ملليغرام في اليوم لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا.

يحسن فيتامين D قدرة جسمك على امتصاص الكالسيوم، ويحسن صحة العظام بطرق أخرى، ويمكن الحصول على جزء من فيتامين D من أشعة الشمس، إلا أن هذا قد لا يكون مصدرًا كافيًا إذا كنت تعيش في منطقة عالية الارتفاع، أو تُلازم المنزل، أو تستخدم بانتظام مستحضرًا واقيًا من أشعة الشمس أو تتجنب أشعة الشمس بسبب احتمالية الإصابة بسرطان الجلد.

تشمل مصادر فيتامين D الغذائية: زيت كبد أسماك القد والسلمون المرقط والسلمون العادي، تأتي كذلك بعض أنواع الحليب وحبوب الإفطار معززة بفيتامين D. يحتاج معظم الأشخاص ما لا يقل عن 600 وحدة دولية من فيتامين D يوميًا. وتزيد هذه الكمية الموصى بها إلى 800 وحدة دولية يوميًا بعد سن السبعين.

قد يحتاج الأشخاص الذين ليس لديهم مصادر أخرى لفيتامين D -وخاصة محدودي التعرض لأشعة الشمس- إلى مكمل غذائي. تحتوي معظم المكملات الغذائية المتعددة الفيتامينات على كمية تتراوح ما بين 600 و800 وحدة دولية من فيتامين D. ويمكن أن يحصل معظم الأشخاص على ما يصل إلى 4000 وحدة دولية من فيتامين D يوميًا بشكل آمن.

أين الفضيلة؟

مصطفى لطفي المنفلوطي

قرأت في بعض الروايات أنّ فتًى قضى حقبةً من دهره مولعًا بحب فتاةٍ خيالية لم يرها مرةً واحدة في حياته، وإنما تخيل في ذهنه صورةً ألّفها من شتى المحاسن ومتفرقاتها في صور البشر، فلما استقرّت في مخيلته تجسّمت في عينيه فرآها أحبها حبًّا ملك عليه قلبه وحال بينه وبين نفسه، وذهب به كلَّ مذهب، فأنشأ يفتش عنها بين سمع الأرض وبصرها أعوامًا طوالًا حتى وجدها.

لا أستطيع أنْ أُكذِّبَ هذه القصة وأني أنا ذلك الفتى بعينه، لا فرق بيني وبينه إلا أنه يسمي ضالّته: الفتاة، وأسميها: الفضيلة، وأنه فتش عنها فوجدها وفتشت عنها حتى عييت بأمرها فما وجدت إليها سبيلًا.

فتشت عن الفضيلة في حوانيت التجار، فرأيت التاجر لصًّا في أثواب بائع، وجدته يبيعني بدينارين ما ثمنه دينارٌ واحد، فعلمت أنه سارقٌ للدينار الثاني، ولو وُكِل إليَّ أمر القضاء ما هان عليَّ أن أعاقب لصوص الدراهم وأُغفل لصوص الدنانير ما دام كلٌّ منهما يسلبني مالي ويتغفّلني عنه.

أنا لا أنكر على التاجر ربحه، ولكن أنكر عليه أن يتناول منه أكثر من الجزاء الذي يستحقه على جهد نفسه في جلب السلعة، وبذل راحته في صونها وإحرازها، وكل ما أعرف من الفرق بين حلال المال وحرامه أنّ الأوّل بذل الجِدّ والعمل، والثاني بذل الغش والكذب.

فتشت عن الفضيلة في مجالس القضاء، فرأيت أنّ أعدل القضاة من يحرص الحرص كلّه على ألا يهفوّ في تطبيق القانون الذي بين يديه، هفوةً يحاسبه عليها من منحه هذا الكرسيَّ الذي يجلس عليه مخافةَ أن يسلبه إياه، أما إنصاف المظلوم والضرب على يد الظالم وإراحة الحقوق على أهلها وإنزال العقوبات منازلَها من الذنوب، فهي عنده ذيولٌ وأذنابٌ لا يأبه لها ولا يحتفل بشأنها إلا إذا أشرق عليها الكوكب بسعده فمشت مع القانون في طريقٍ واحد مصادفةً واتفاقًا، فإذا اختلفت طريقهما بين يديه حكم بغير ما يعتقد، ونطق بغير ما يعلم، ودان البريءَ وبرّأ الجاني، فإذا عتب عليه في ذلك عاتبٌ كانت معذرته إليه حكم القانون عليه، كأنما يريد أن يجعل العقل أسير القانون، وما القانونُ إلا حسنةٌ من حسنات العقل وصنيعةٌ من صنائعه.

فتشت عن الفضيلة في قصور الأغنياء، فرأيت الغنيَّ إمّا شحيحًا أو متلافًا: أما الأول، فلو كان جارًا لبيت فاطمة رضي الله عنها وسمع في جوف الليل أنينها وأنين وَلَدَيْها من الجوع ما مدّ أصبعيه إلى أذنيه؛ ثقةً منه أنّ قلبه المتحجر لا تنفُذه أشعة الرحمة، ولا تمرُّ بين طياته نسمات الإحسان، وأما الثاني، فمالُه بين ثغر الحسناء، وثغر الصهباء، فعلى يد أيّ رجلٍ من هذين الرجلين تدخل الفضيلةُ قصورَ الأغنياء؟!

فتشت عنها في مجالس السياسة، فرأيت أنّ المعاهدة والاتفاق والقاعدة والشرط ألفاظٌ مترادفةٌ معناها الكذب، ورأيت أنّ الملك في كرسيِّ مملكته، كالحوذيِّ في كرسيِّ عربته، لا فرق بينهما إلا أنّ هذا ينقض تعريفته وذاك ينقض معاهدته، ورأيت أنّ أعدى عدوٍّ للإنسان الإنسانُ، وأنّ كل أمةٍ قد أعدت في مخازنها ومستودعاتها وفي بطون قلاعها وعلى ظهور سفنها وفوق متون طياراتها ما شاء الله أنْ تعدّه لأختها من عُدَد الموت وأفانين العذاب، حتى إذا وقع بينهما الخلف على حد من الحدود أو لقبٍ من الألقاب لبس الإنسان فروة السبُع، واتخذ له من تلك العدد الوحشية أظفارًا كأظفاره وأنيابًا كأنيابه، فشحذ الأولى وكشر عن الأخرى، ثم هجم على ولد أبيه وأمه هجمةً لا يعود منها إلا به أو بنفسه التي بين جنبيه، وإنك لو سألت الجنديين المتقاتلين: ما خطبكما؟ وما مأنكما؟ وعلامَ تقتتلان؟ وما هذه الموجدة التي تحملانها بين جنبيكما؟ ومتى ابتدأت الخصومة بينكما وعهدي بكما أنكما ما تعارفتما إلا في الساعة التي اقتتلتما فيها؟ لعرفتَ أنهما مخدوعان عن نفسيهما، وأنهما ما خرجا من ديارهما إلا ليضعا دُرَّةً في تاج الملك، أو نيشانًا على صدر القائد.

فتشت عنها بين رجال الدين ورجال الصحف، فرأيت أنهما يتّجران بالعقول في أسواق الجهل، ورأيت كلًّا منهما قد تُغِّر له في كل رأس من رءوس البشر تُغرةٌ ينحدر منها إلى العقول فيفسدها، والقلوب فيقتلها ليتوسل بذلك إلى الذخائر فيسرقها، والخزائن فيسلبها، هذا باسم السياسة وذاك باسم الدين.

فتشت عنها في كل مكانٍ أعلم أنه تربتها وموطنها فلم أعثر بها، فليت شعري هل أجدها في الحانات والمواخير، أو في مغارات اللصوص، أو بين جدران السجون؟!

سيقول كثيرٌ من الناس: «قد غلا الكاتب في حكمه وجاوز الحد في تقديره، فالفضيلة لا تزال تجد في صدور كثير من الناس صدرًا رحبًا، ومورودًا عذبًا»، وإني قائلٌ لهم قبل أن يقولوا كلمتهم: «إني لا أنكر وجود الفضيلة ولكني أجهل مكانها، فقد عقد رياء الناس أمام عيني سحابةً سوداء أظلم لها بصري حتى ما أجد في صفحة السماء نجمًا لامعًا، ولا كوكبًا طالعًا».

كل الناس يدَّعي الفضيلة وينتحلها، وكلهم يلبس لباسها ويرتدي رداءها ويعد لها عُدَّتها، من منظرٍ يستهوي الأذكياء والأغبياء، ومظهر يخدع أسوأ الناس بالناس ظنًّا، فمن لي بالوصول إليها في هذا الظلام الحالك والليل الألّيل؟

إن كان صحيحًا ما يتحدث به الناس من سعادة الحياة وطيبها وغبطتها ونعيمها، فسعادتي فيها أن أعثر في طريقي في يوم من أيام حياتي بصديقٍ يَصْدُقني الود وأصدُقه، فيقنعه مني ودي وإخلاصي، دون أن يتجاوز ذلك إلى ما وراءه من مآرب وأغراض، وأن يكون شريف النفس، فلا يطمع في غير مطمعٍ، شريف القلب فلا يحمل حقدًا ولا يحفظ وترًا، ولا يحدِّث نفسَه في خلوته بغير ما يحدث به الناس في محضره، شريف اللسان فلا يكذب ولا يثُمُّ ولا يُلِمُّ بِعِرضٍ ولا ينطق بهُجْرٍ، شريفَ الحب فلا يحب غير الفضيلة ولا يبغض غير الرذيلة.

هذه هي السعادة التي أتمناها ولكني لا أراها، إني لأرى الرياض الغناء تهفو أشجارها، وترنّ أطيارها، وأرى جداول الماء تنساب بين أنوارها وأزهارها انسياب الأفاعي الرقطاء في الرمال البيضاء، وأرى أتامل النسائم تعبث بمنثورات الأوراق عبث الهوى بأبواب العشاق، وأسمع ما بين صفير البلابل وخرير الجداول نغماتٍ شجيةً تبلغ من نفس الإنسان ما لا تبلغ أوتار العيدان، فلا يسرني منها منظر ولا يطربني مسمع؛ لأني لا أرى بين هذه المشاهد التي أراها ضالّتي التي أنشدها.

لقد سمج وجه الرذيلة في عيني، وثقل حديثها في مسمعي حتى أصبحت أتمنى أن أعيش بلا قلب، فلا أشعر بخير الحياة وشرها، وسرورها وحزنها.

ولولا صغارٌ يفقدن بفقدي طيب العيش ونعيمه لفررت من هذا العالم الناطق إلى ذلك العالم الصامت، فأجد من الأُنس به والسكون إليه ما وجده الذي يقول:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوّت إنسانٌ فكدت أطير

علم النفس والحاجة إلى الدين

د/ عبدالله حاتم

في العقود الأخيرة، اتخذ علم النفس مسلكًا علميًّا يحاول أن يرد فيه كل نفسية الإنسان إلى الأصل المادي الفيسيولوجي فحسب؛ وذلك بهدف وصف مشاعر الإنسان بأنها نتاج مادي محض، فتكون السعادة مثلاً مجرد تفاعل كيميائي معيّن في الدماغ يختلف عن تلك الكيمياء المسؤولة عن الألم، وهكذا..

هذا المسلك ينطلق ابتداء من مغالطة منطقية أي (المصادرة على المطلوب)، فإنكار كل الأديان يليه إنكار وجود روح في الإنسان، وهو ما يسمح للباحثْ أن يرد كل مشاعر الإنسان إلى مادية جهازه العصبي بدون أي شك لوجود عامل آخر يساهم في صحته النفسية يسمى بالروح أو النفس أو القلب!

إن خطورة الأمر ليست نابعةً من وجود ملحدين يبحثون في علم النفس، بل من السعي الحثيث لإقامة أساس معرفي في مختلف العلوم ومنها علم النفس على أكتاف الإلحاد العلموي!.

فلا عجب أن ترى من يقيم تجربة في علم النفس على فئران تجارب ثم يقيس النتائج على الإنسان مباشرة؛ فلا فرق بين فأر وإنسان، ويكأن النفس بكل مشاعرها وأسرارها ما هي إلا انعكاس للتفاعلات الكيميائية داخل معمل الدماغ!

ولا عجب أن نرى سيغموند فرويد وهو يرد أسمى شعور إنساني «الحب» إلى الغرائز الجنسية المكبوتة؛ فالإنسان عند هؤلاء مجرد حيوان عاقل حالفه الحظ ليكون أوفر الكائنات وعيا وأرجحهم عقلا ليس إلا..

مشكلة علم النفس

يعاني علم النفس من مشكلة في تصنيفه، فتارة يصنَّف علمًا من علوم الإنسانيات فيُدرَّس في كلية الآداب، وتارة يصنف علمًا من علوم الطبيعة؛ فيُدرَّس في كلية الطب، ولكن حصر علم النفس على أنه علم من علوم الطبيعة فيه إشكال، فعلوم الطبيعة تتبع المنهج العلمي التجريبي القائم على البحث والملاحظة والوصول إلى النتائج، ولكن النفس بكل ما فيها هي شيء ميتافيزيقي لا يُرى ولا يُلاحَظ؛ فإقامة أبحاثٍ علمية على ضوء المنهج التجريبي يعني أن الباحث سيصم تجارب ليلاحظ التغيرات السلوكية فقط.

وعلى سبيل المثال، لو أن مريضًا التزم بتناول دواء مضاد للاكتئاب ثم تحسنت مستويات طاقته وإنتاجيته فذلك دليل على قوة الدواء وفاعليته، ولكن الباحثْ لا يستطيع أن يرصد مزاج ومشاعر المريض لأن هذه المشاعر من الأمور التي لا تُرصَد ولا تُلاحَظ! ومن هنا، خُصِر علم النفس في كل الظواهر التي يمكن لها أن تمر بالمنهج العلمي التجريبي، وتم تجاهل كل الدراسات النفسية التي لا يمكن لها أن تتبع المنهج التجريبي، مما أدى إلى بتر علم النفس لقصور سبل البحث فيه!

وقد أسرف بعض الملاحدة في هذا المسلك العلموي، حتى شهد العالم في العقود الأخيرة كتبا تؤلف بأيدي أطباء مخ وأعصاب وأطباء نفسيين ليثبوا أن الإرادة الحرة لدى الإنسان مجرد وهم، وأن الإنسان ما هو إلا حيوان مجبر على كل ما يفعله لأنه محكوم تماما بكيمياء الدماغ وجهازه العصبي ولا خيار له في أي قرار! وقد انتبه بعض المفكرين لطغيان هذه النزعة فنادى بعضهم بتغيير اسم العلم من (علم النفس) إلى (علم السلوك)!

العلاج النفسي في العصر الحديث

مع مرور الوقت تزداد تصنيفات الأمراض، ليتفرع عن المرض الواحد عدة أنواع، ولكن على الرغم من تعقيد تصنيف الأمراض النفسية الذي من المفترض أن يعقد مفهوم النفس الإنسانية، إلا أن اختزال الإنسان في المادة وتسطيحه يزداد يوما بعد يوم!

والعلاج النفسي في الكثير من الأمراض ينقسم إلى شقين: شق كيميائي يحتاج إلى تدخل دوائي، وشق نفسي يحتاج إلى النقاش مع طبيب مختص؛ وكما أن الشق الدوائي تم تسطيحه ليكون مشابها للحيوان، تم اختزال الشق النفسي أيضا، وأصبح العلاج النفسي في أغلب الأحيان ما هو إلا العلاج المعرفي السلوكي؛ وهو تعديل الأفكار لتغيير المشاعر، لينتج عن الأفكار الإيجابية مشاعر إيجابية، والعكس صحيح؛ فأصبحت عملية ضبط المشاعر ميكانيكية كأنها ضبط لآلة ميكانيكية تماما؛ ومن هنا تحوّل علم النفس إلى عملية روتينية لضبط الآلة الكيميائية بالدواء، وضبط الآلة الشعورية بالتفكير الإيجابي!

الحاجة إلى الدين

الطب النفسي الحديث لن يجدي نفعا مع أولي الألباب، لأنه ينطلق من المادية وينتهي إلى المادية، فانطلاقه من المادية هو إنكاره لوجود روح في الإنسان؛ أما انتهاؤه إلى المادية فهو حصره للصحة النفسية في حب الدنيا والسعي ورائها والاستزادة منها عن طريق التفكير الإيجابي للحصول على قدر أعلى من المتع الحسية؛ وافتراض أن كل البشر يسعون وراء متاع الدنيا يحصر وعي الأطباء النفسيين في البحث عن مشاكل شخصية تعرقل الحصول على زينة الدنيا، ليكون المرض هو التعثر في هذا الهدف، ولتكون الصحة اختصارًا لعملية الانطلاق تجاه هدف المتعة!

أما من يحترم عقله بالقدر الكافي فلن يتكلف عناء في إثبات وجود مكون غير مادي داخل الإنسان، لأن الإنسان يشعر بتلك الثنائية بفطرته وأنه ليس كائنًا أحاديًّا: "بل الإنسان على نفسه بصيرة" إن المؤمن الحق لا يرضى بهذا الخطاب الدنيوي ولو كان سبب مرضه أصلا هو الإسراف في السعي وراء الدنيا على حساب روح تتعطش وتلهث، أو لو كان الإنسان واعيا بالقدر الكافي لأدرك أن السعي وراء الدنيا إنما هو معنى تافه للحياة لا يرضي الباحثين عن القيمة والحق!

وقد لاحظ بعض علماء النفس المحدثين قصور علم النفس في العملية العلاجية، وقال (إيريك فروم): «إن علم النفس الحديث ينصب على مشكلات تافهة تتماشى مع منهج علمي مزعوم، ولذلك يفتقر علم النفس إلى موضوعه الرئيسي وهو (الروح)، وأصبح علم النفس منشغلا بالغرائز والميكانيزمات من دون أن يعني بالظواهر الطبيعية المميزة أشد التميز للإنسان: الحب، العقل، الشعور، والقيم"

أما الدين، فهو يلحّ على ثنائية الإنسان بين مكون مادي ومكون غير مادي، والقرآن الكريم يذكر كلمة (إنسان) عشرات المرات فقط، أما كلمة (النفس) فيذكرها أكثر من مائتي مرة!؛ بل إن المكون غير المادي يأتي بعدة كلمات، مرة يأتي بكلمة (نفس)، وأخرى بكلمة (قلب)، ومرة (روح)؛ والقرآن ينص أن تلك النفس تتلوث وتمرض مادامت بعيدة عن الاقتداء بالرسل والتعبد الديني، وأن الدين هو شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين.

والدين يتفوق على علم النفس لأنه يتسابق في إثبات تعقيد الإنسان ككائن يمتاز على غيره من الكائنات في كل شيء، فالله يقول: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» التين: 4، ويقول: «لقد كرمنا بني آدم، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» الإسراء: 70، وكان بذلك على الضد من علم النفس الذي يتسابق في تسطيح الإنسان واختزاله في فيزيولوجيته الجسمانية وتشبيهه بسائر الكائنات الأخرى أو أكثر ولا أقل.

فالنظرية الإسلامية للعلاج النفسي تنص على الالتزام بالعلاج الدوائي لتعديل الشق الكيميائي من المرض النفسي، مع الرجوع إلى الدين الذي لا ينظر إلى مشاعر الإنسان على أنها نتاج أفكاره فحسب، بل أنه إنسان له نفس تمرض وتفتقر إلى شفاء القرآن أيضًا، والدين لا ينظر إلى الدنيا أنها هي الغاية والهدف والمبلغ من العلم، بل أنها مرحلة انتقالية إلى دار سرمدية يخبر مالكها عنها أنها خير لنا من الأولى، فتثار مشاعر التفاؤل عندما تقسو الظروف، ويولد اليأس في مواطن اليأس!

ولو توافق الدين مع علم النفس في الالتزام بالعلاج الدوائي، فلا شك أن الدين يزيد على علم النفس في معالجته للأفكار السلبية بأخرى إيجابية لكثرة نهي القرآن عن اليأس والحزن والترغيب في وسع صفات الله، إن الإسلام الذي اهتم بالشق الروحاني في الإنسان أنتج علماء متخصصين في تزكية النفس لترتقي النفوس من حال المرض إلى حال الصحة والرضا.

حينها، تتحول الدنيا من سفينة هالكة لا يزيدها الزمن إلا غرقا، إلى مرحلة انتقالية لحياة أشد جمالا وخلودًا؛ ويقف الإنسان مستفيدًا من علم النفس وما يقدمه من علاج، مع تلبية حاجته للدين وما يقدمه من شفاء وتوجيه، وهو الاتباع للوحي الإلهي الذي لا يضل ولا يشقى متبعوه؛ ومن هنا لا يميل المرء لعلم النفس إلا بقدر حاجته من العملية العلاجية، ولكن يبقى الإنسان في عطش بلا ارتواء، إلا إذا اعترف بالحاجة إلى الدين!

من هو الإمام الشافعي؟

د/ رضا عوض

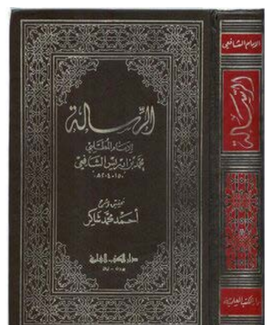

ولازم الشافعي الإمام مالك ست عشرة سنة حتى توفى الإمام مالك (179 هجرية) وبنفس الوقت تعلم على يد إبراهيم بن سعد الأنصاري، ومحمد بن سعيد بن فديك وغيره، وبعد وفاة الإمام مالك سافر الشافعي إلى نجران واليا عليها ورغم عدالته فقد وشى البعض به إلى الخليفة هارون الرشيد، فتم استدعاؤه إلى دار الخلافة سنة (184هجرية) وهناك دافع عن موقفه بحجة دامغة وظهر للخليفة براءة الشافعي مما نسب اليه وأطلق سراحه؛ وفى أثناء وجوده في بغداد اتصل بمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ الإمام أبى حنيفة وقرأ كتبه وتعرف على علم أهل الرأي، ثم عاد بعدها إلى مكة وأقام فيها نحو تسع سنوات لينشر مذهبه من خلال حلقات العلم في الحرم المكي ومن خلال لقائه العلماء في أثناء مواسم الحج.

وتتلمذ عليه في هذه الفترة الإمام احمد بن حنبل، ثم عاد مرة أخرى إلى بغداد سنة (195 هجرية)، وكان له بها مجلس علم يحضره العلماء ويقصده الطلاب من كل مكان.

فلبث بها سنتين ولازمه خلال هذه الفترة كبار أصحابه وهم احمد بن حنبل، وأبو ثور، والزعفراني ثم غادر بغداد إلى مصر؛ وظل الإمام الشافعي في مصر ولم يغادرها، يلقى دروسه في جامع عمرو بن العاص، فمال إليه الناس وجذبت فصاحته وعلمه كثيرا من أتباع الإمامين أبى حنيفة ومالك.

وبقي في مصر خمس سنوات قضاها كلها في التأليف والتدريس والمناظرة والرد على الخصوم؛ وفى مصر وضع مذهبه الجديد وهو الأحكام والفتاوى التي استنبطها بمصر وخالف في بعضها فقهه الذي وضعه في العراق، وصنف في مصر كتبه الخالدة.

جاء الشافعي والجدل مشتعل بين مدرستين أساسيتين في الفقه الإسلامي هما مدرسة الرأي، ومدرسة الحديث، فقد نشأت مدرسة الرأي في العراق، وهي امتداد لفقه عبدالله بن مسعود ثم أبو حنيفة النعمان الذى فاق أقرانه وانتهت إليه رئاسة الفقه، وتقلد زعامة مدرسة الرأي، وأما مدرسة الحديث فقد نشأت بالحجاز وهى امتداد لمدرسة عبد الله بن عباس، ومالك بن انس، فأخذ الشافعي موقفا وسطا، وحسم الجدل الفقهي القائم بينهما بما تيسر له من الجمع بين المدرستين بعد أن تلقى العلم وتتلمذ على كبار أعلامهما مثل مالك بن انس من مدرسة الحديث ومحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبى حنيفة النعمان من مدرسة الرأي. وكان الإمام الشافعي حسن الخلق، محببًا إلى الناس، نظيف الثياب، فصيح اللسان، شديد المهابة، كثير الإحسان، كما كان جميل الصوت في القراءة؛ ألحّ على الإمام الشافعي المرض وأذابه السقم.

وفى هذه الحال، دخل عليه تلميذه المزني فقال: كيف أصبحت؟ قال: «أصبحتُ من الدنيا راحلاً، وللإخوان مفارقًا، ولكأس المنيّة شاربًا، وعلى الله جلّ ذكره واردًا، ولا والله ما أدرى روحي تصير إلى الجنة فأهنّئها، أو إلى النار فأعزّيها»، ثم بكى.. توفى الإمام الشافعي ودُفِنَ بالقاهرة في أول شعبان، يوم الجمعة سنة 204هـ/ 820م.

الهديُ الشرعي في التخلّص من الحسد

أ/ محمد الريّس

لو أراد أحدنا استقصاء جميع جرائم القتل والسرقة عبر التاريخ ثم نظر في أسبابها لأدرك أن المحرّك الرئيسيّ لمعظمها كان "الحسد"، ولو أننا راقبنا المعاصي الأولى التي ارتُكِبَت بعد خلق آدم لعرفنا أن محرّكها كان الحسَد من مقامه لدى الله والتكبّر المتجذِّر في النفس، فمعصية الشيطان بعدم السجود لآدم جاءت من هنا، وكذلك جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل تحرّكت بفعل الحسد، ثم إذا وضعنا التاريخ أمام أعيننا لنبحث في صفحاته عن رسالة الأنبياء إلى أقوامهم، وعن سبب كفرهم بها ونكرانهم لها رغم كل المعجزات الحسية والمعنوية التي رافقتها لعلمنا أن الحسد كان في مقدمتها.

وآخر تلك الرسالات كانت رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم التي نزلت على رجل قد عاش أربعين سنة في قومه، ولم يرَ أحدٌ منه سوى الصدق والأمانة والإخلاص، ثم لما جاءهم بدعوة النبوّة ورسالة الإسلام وكتاب الله البليغ متحدّيًا إياهُم بالإتيان بمثله، وهو الذي لم يعرف طريق الدراسة والعلم؛ بل لم يعرف طريق القراءة والكتابة وإنما العمل والتجارة، فما كان منهم إلا أن كذبوه.

لقد أعلنها طلحة النميري صراحة حين قال لمسيلمة الكذّاب: «أشهد أنك كذاب وأن محمداً صادق، ولكن كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر» أي أنه يفضّل أن يقوده كذاب منافق من قومه على أن يترأسهم نبي صادق في الوحي إليه من غير قومهم.

لقد عرض القرآن الكريم اعتراضات الحاسدين وكلماتهم، وفنّدها بأنه لا وجه منطقي فيها وأن حججهم ومنبع اعتراضاتهم تدور على الحسد؛ فلا هو فاسدٌ أو كاذب أو ساحر، وإنما يقولون: «لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» الزخرف: 3؛ وهذا الموقف يشبه موقف اليهود عندما أعطى الله الملك لطالوت فخرجوا معترضين قائلين أنّى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه!

علاج الحسد

إذا جئنا إلى الحسد الذي هو مراتبٌ أعلاها الإضرار باليد ثم العين فاللسان، فإن منبع الحسد الأساسي هو ألّا يكون لهذا الحاسد عملاً في هذه الحياة إلا النظر في نِعَم غيره وإحصائها وتعظيمها وتجميلها ثم إدخالها إلى قلبه، والشعور بحبّه لها والخوف من فقدانها وحرمانه منها، إذ يجري مقارنات بين ما يملك غيره وما يملك هو متحسّراً على ما فاته مغتمّاً بما معه، والأسوأ من ذلك أنه لا ينظر إلى ما آتاه الله من فضله وما حرم به غيره، فذلك ليس من منهجه في الحياة.

إذن فالنظر في نعم الآخرين هو منطلَق الحسد، وقد تشعّب وتفرّع في وقتنا هذا مثله مثل جميع الطباع والأخلاق السيئة التي وجدت تربةً خصبةً لها فنبتت، ثم ماءً متدفّقاً فنمت، ثم سماداً كثيراً فقويت، وهنا فإني أقصد به وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات الفيديوهات التي لا يترك روادها نعمةً آتاهم الله إياها إلا أعلنوها، بل ويدّعون وجود نعم لم يحصلوا عليها للتكبّر على غيرهم وإغاظتهم، وفي الإطار ذاته انتشرت بكثرة حسابات لأشخاص هدفهم الأساسي هو تصوير أنفسهم وهم يسافرون حول بلدان العالم ويأكلون ألذ الطعام ويزورون أجمل الأمكنة والعجيب أن متابعيهم يقدّرون بعشرات الملايين ولا تجدهم إلا متحسّرين على أنفسهم أن قد كتب الله لهؤلاء السعادة والسفر والتجوال ولم يكتبها لنا!

أين الخلل، وما العلاج؟ المشكلة الحقيقية أن المحسي لنعم غيره تجده معمياً عن مصائب أو نقائص غيره كما هو معمي عن النعم التي أسدلها الله عليه، جاهلاً أن الحياة لم تكمل لأحد وأنها ما زادت لأحد في جانب إلا نقصت له في جانبٍ آخر، وأنها طبعت على الأكدار والهموم فهي توزّع منها بالتساوي على بني البشر، ولا يكون الاختلاف إلا بالأشكال التي تأتي بها، فذلك تأتيه على شكل فقر، وذاك على شكل مرض، وهذا على شكل جهل، وتلك على شكل عقم، كما قال مصطفى محمود: «لو دخل كل منا قلب الآخر لأشفق عليه ولرأى عدل الموازين الباطنيّة برغم اختلال الموازين الظاهريّة؛ ولما شعر بحسد ولا بحقد ولا بزهو ولا بغرور».

مظاهر الفروقات الطبقية والمؤدية أحيانًا إلى الحسد: مرض اليوم الذي يبحث معظم الناس عن علاجه هو الشعور بالنقص والدونيّة وعدم الرضى عن النفس والذي يولّد بدوره اضطراباً وحزناً وغماً، ولا يتطلّب علاجه أكثر من أن يكون الإنسان راضياً بما آتاه الله من فضله شاكراً لهذه النعم مقدّراً لها عالماً بأنّ الكثير من خلق الله قد حرم منها، واضعاً كلام نبيّنا محمّد عليه الصلاة والسلام نصب عينيه الذي كان بمثابة علاج لهذه الاضطرابات آلا وهو الحديثُ الشريف: "انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم؛ فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» رواه مسلم، كلمات قلائل أعلمنا بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام تمثل علاجاً لواحد من أعظم أمراض هذا العصر الذي أدى إلى الانتحار في بعض الحالات وإلى نوبات من الاكتئاب في حالات أخرى.

وفي الوقت الذي وضع لنا ديننا علاجاً لهذا المرض، حتّا في الوقت نفسه على أن نتخذ من الرضى والقناعة والصبر منهجاً لنا في حياتنا، إذ لا بد للإنسان من منغصاتٍ تعترضه بين حين وآخر؛ فإن لم يقابلها العبد بالرضى أو الصبر؛ فقد شق طريقه نحو الضيق والضجر، والرضى: هو أن ينظر العبد في المصيبة فلا يبحث إلا عن جوانب الخير فيها، أما الصبر: فهو النظر بالمصيبة مع عدم الانتباه إلى ما تشتمل عليه من خير فيصبر الإنسان عليها منتظراً فرجاً من الله، وقد وضعها الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه دستوراً لنا، فقال موصياً أبي موسى الأشعري: «أما بعد، فإن الخير كله في الرضا، فإن استطعت أن ترضى وإلا فاصبر».

روحانية الصلاة وآثارها السلوكية

أ/ إيمان محمد

كيف للصلاة حقاً أن تحفظنا، وتغيّرنا لنغير ما حولنا، كيف لها أن تستعيد الإنسان من الفجوة الحاصلة بينه وبين واقعه، فتبنيه البناء الصحيح؛ إن الإشكالية الكبرى التي وقع فيها المسلمون في صلاتهم كونهم لا يصلّون الصلاة التي أمر الله بها عباده المؤمنين، البعض يصلون كعادة وحسب، وهذا لا يعني بطبيعة الحال أن صلاتهم صحيحة تمامًا كما يجب.

قال تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» المؤمنون:1-2، والخشوع ليس بالضرورة ذرف للدموع أو البكاء، بل هو تدبر متواصل ومستمر للقرآن، وتفاعل حقيقي مع الله في علاقة تربط المسلم به تعالى، كما تربطه بالمجتمع وبالكون ككل.

الصلاة التي تتصل فعلاً بالله، والتي تغيّر القلب، وتحيي العقل والروح، فينعكس ذلك كله على الأفعال، على الحياة والسلوك، فالذين لا تتصل قلوبهم بالصلاة لا يمكن أن تشكل صلواتهم رادعاً لهم عن الخطأ، وفقط أولئك الذين تعلموا من كل تفصيل في الصلاة عبرة ودرساً يجعلهم أفضل، هم الذين طبقوا الإسلام بأفضل وسيلة ممكنة.

من جعلوا فترة ما بين التكبيرة والتسليمتين مفتاحاً للتغيير، واستجابوا لنداء الله حين قال في كتابه العزيز: «إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» طه: 14، فكانت الصلاة إحياء الروح باستمرار ذكر الله، وحضور الإيمان في قلب الإنسان المؤمن.

ولعل شيئاً ما في داخل كل منا يميل بإصرار للاتّصال بالله تعالى بطريقة أو بأخرى، حاجة قوية تدفعنا لنجمع الدعاء وهو خطابنا له، والقرآن وهو خطابه لنا في عبادة واحدة.

حركات وسكنات تمثّل كل منها دعوة إلى حياة الاستقامة، وتربية عليها، تناغم كامل طبيعة المسلم إلى عالم آخر في أيّ بقعة من العالم كان، وفي أيّ ظرف أو حال، فهي الأمن والسكن، والملجأ والراحة، والكهف الذي نلبث فيه قليلاً ثم ننطلق عبره إلى العالم بروح مختلفة.

يلخص ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لبلال رضي الله عنه: «أرحنا بها يا بلال»، وكأنما فيها طلب الراحة المطلقة من ضجيج الحياة وما يتحمله صاحب الرسالة فيها من كدّ وتعب وعناء.

هي راحة منذ سماع التكبيرة الأولى للأذان، وحتى الوضوء فالتكبير للصلاة، فأداء للصلاة على تمامها حتى التسليمتين.

راحة بتوزيع أوقاتها على الليل والنهار لتكون الحارس الأهم الذي يحصّن المسلم من الوقوع في المهالك، ولذلك كان الحث مستمراً على الاهتمام بها وعدم التفريط فيها.

قال تعالى: «فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا» النساء: 103، وقال تعالى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى» البقرة: 238، وكفى للصلاة أهمية أنها كانت آخر ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته المسلمين حين قال: «الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم»، حديث صحيح، غير أن الأمة حين غُيّبت أخذت ظاهر الوصية في صلاة شكلية، وتناست الجوهر فغاب الأثر، وحين تستعيد صلاتها ستعود لتحيي الموات بإذن الله.

هل يساعدنا التقدّم على فهم أفضل للدين؟

أ/ شريف محمد جابر

كثيرًا ما نسمع من بعض المشتغلين بتأويل النصّ الديني، بعلم أو بغير علم، دعاوى مفادها أنّ علينا نبذ التفسيرات التراثية القديمة للنصوص الدينية، وأن نفهم القرآن على ضوء معطيات الحضارة الحديثة؛ فنحن كما يقولون نمتلك اليوم أدوات علمية وتطوّرا كبيرا يؤهّلنا إلى فهم النص الديني بشكل أفضل ممّا فهمه القدماء! فهل الأمر كما يقولون؟ وهل يسري مفهوم "التقدّم" على كل شيء من علوم الإنسان بما في ذلك علم الوحي؟

أعتقد أنّ الأزمة الكبرى التي يعيشها أصحاب دعوة نبذ التراث والاقتصار على الخبرات الحديثة لفهم النصّ القرآني وفقا لمعطيات الحضارة المعاصرة كما يقولون، أنّ كل هذا الكلام البرّاق الذي يلوكونه هو كلام غير علمي، لأنّهم مهووسون بفكرة تقول: «إنّ التقدّم يؤدي بنا دائما إلى الأفضل»، وفكرة التقدم هذه هي أيديولوجية معاصرة صاحبتْ النهضة الحديثة في العلوم، حيثُ كان الملاحَظ في مختلف المجالات العلمية أنّ التقدّم يؤدي إلى التحسين دوما، كما يحدث في الطب والهندسة والتكنولوجيا والفيزياء وغيرها من العلوم؛ ففي الطبّ مثلا، لا يسع أحدًا أن يعود لكتب الإغريق أو ابن سينا ويجعلها مقدّمة على أحدث الخبرات الطبّية المعاصرة! لكن الشيء الذي غفل عنه هؤلاء أنّ طبيعة النصّ الديني والبحثُ في التراث عموما لا تنطبق عليها قاعدة التقدّم بهذا الأطّراد الذي عمّموه على كل شيء؛ وتحديدًا في مسائل الدين، فمصدر الدين هو الوحي، والوحي ثابت لا تغيّر فيه ولا تبديل.

ومن ثم فإنّ معرفة مضامين الوحي ومعانيه لدى الطبقة التي نزل بلغتها وفي أحداث عايشتها، والتي سمعتْ تفسيره من الرسول صلى الله عليه وسلّم، تكون معرفة مضامين الوحي لدى هذه الطبقة أكثر موثوقية من معرفته لدى طبقة جاءت بعدها بأكثر من ألف عام، مع افتقادها للملكة اللغوية ولمعايشة نزول الوحي وللتلقّي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن هنا تكون المعادلة مختلفة عن معادلة العلوم الطبيعية، بحيث يستلزم الباحثُ الجادّ الذي يريد معرفة معاني الوحي أن يعود إلى الوراء بحثًا عن أنقى المصادر لمعرفة مضامين الوحي، وأي قفزة تقدّمية إلى الأمام هي في هذا السياق قفزة غير موضوعية ولا تفضي إلى معرفة أصيلة وجادّة.

إنّ هذا المسلك في معرفة مضامين النصّ الديني يشبه إلى حدّ ما: ما يجري في بعض العلوم الإنسانية الأخرى؛ خذ مثلا اللغة الهيروغليفية المصرية القديمة، فلم يكن بالإمكان فهمها جيّدا لولا العثور على حجر رشيد عام 1799م من قبل أحد جنود المجرم الكبير نابليون في مصر، فقد جمع الحجر ثلاثة نصوص منها الهيروغليفية واليونانية القديمة، ليتم بعد ذلك فك رموز اللغة المصرية القديمة بواسطة هذا الحجر، ولم تسعف العلماء كل العلوم الحديثة في فهم تلك اللغة بقدر ما أسعفهم مسار عكسي إلى الماضي، وأعني به حجر رشيد والنص اليوناني القديم الذي فيه!

وكذلك في فهم النصّ القرآني، فقد كان أهل السنة منذ القرون الأولى مدركين للقيمة العلمية لنصوص السنّة ونصوص الصحابة والتابعين في فهم القرآن وبيان مفاهيمه الشرعية، لأنّ التوجّه إلى الماضي هنا له قيمته العلمية في الوصول إلى المعاني التي يحملها النصّ القرآني.

وليقارن القارئ مثلا بين تفسير الطبري (310 هـ) وتفسير البيضاوي (685 هـ) ليدرك بوضوح أنّ هذه القفزة التي تزيد عن 350 عامًا لم تقدّم شيئا أفضل لفهم النصّ القرآني، بل كانت قاصرة عن تفسير الطبري الذي يتوفر على ثراء معرفي هائل وتحديدا لجمعه مواد علمية تعود إلى فترة نزول القرآن والفترة التي تلاحقها، بالإضافة إلى يُسر أسلوبه، ولذلك فإنّ قيمته العلمية -عند علماء الشرق والغرب بلا منازع- أكبر من قيمة تفسير البيضاوي رغم أنه أقدم منه.

إنّ هذا الكلام لا يعني عدم الاستفادة من التقدّم، ولكنه في علوم القرآن والشريعة عموما يكون في الأدوات الإجرائية، التي لا تقدّم دينًا جديدا، ولكنها توضّح الرؤية وتنظّم الأفكار وقد تستنبط الجديد الذي لا يناقض القديم المجمَع عليه. ومن ذلك مثلا ما قام به أحد الباحثين في كتاب أسماه «معالم السنة النبوية»، فقد أفاد من تطور أدوات الطباعة وطرق الفهرسة الحديثة واجتماع كل نصوص الحديث لديه بسهولة شديدة بفضل تطوّر علوم العصر، فأفاد من ذلك كله وتمكّن من حصر نحو 4000 حديث تعود إليها كلّ السنة النبوية بقيمها وأحكامها، بحد حذف المكرر والضعيف وما يفيد نفس المعنى أو الحكم، وكذلك ما فعله باحثٌ آخر حين قدّم منظومة الأخلاق القرآنية -النظرية والعملية- في رسالة علمية مع مقارنتها بالفلسفات الأخلاقية الحديثة والإفادة من العلوم الإنسانية التي درست في فرنسا، دون أن يدفعه ذلك لتحريف معاني الشرع أو يبتدع دينا جديدا.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

أحد عجائب التقنية الحديثة والذكاء الاصطناعي «الكلب الروبوت»

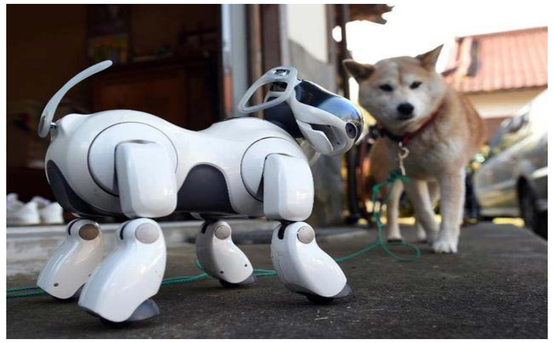

أ/ سامي الحجري

نظرًا لأن العالم أصبح رقميًا بشكل متزايد، فليس من المستغرب أن تُمنح الحيوانات الأليفة أيضًا وجودها الافتراضي، من مرشحات القطط إلى مكبرات الصوت التي تعمل بالذكاء الاصطناعي مثل Google Home ، يفتح العالم الرقمي فرصًا جديدة لمحبي الحيوانات الأليفة والمبتكرين؛ وقد أدى ذلك إلى ظهور روبوتات الكلاب- الآلات التي تبدو وتتصرف مثل الكلاب... ولكنها ليست حقيقية؛ إذا كنت تحب الكلاب، أو كنت تعتقد أنها أفضل الحيوانات على هذا الكوكب (وهو افتراض عادل)، فإن هذه الروبوتات ستذهلك؛ فهي إما وظيفية أو ترفيهية، مفيد أو غريب؛ ولكن بغض النظر عن كيفية رؤيتك لهم، فإنهم يمثلون مجالًا رائعًا للتكنولوجيا سيزداد شعبيته في المستقبل.

أصبحت روبوتات الكلاب شائعة بشكل متزايد في السنوات الماضية؛ يمكنهم القيام بجميع أنواع المهام، من إدخال البيانات البسيطة إلى المهام الأكثر تعقيدًا مثل خدمة العملاء؛ تتمثل إحدى مزايا استخدام روبوتات الكلاب في أنها تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع ومتاحة دائمًا عند الحاجة؛ العيب هو أنه لا يمكن تدريبهم بسهولة ولديهم ميل للتصرف بشكل غير متوقع.

إن روبوتات الكلاب ليست فقط روبوتًا مصنوعًا ليبدو كالكلب، ولكنه أيضًا روبوت مصمم ليتصرف مثله.

مزاياها:

1. يمكن استخدام روبوتات الكلاب كأداة تعليمية للأطفال والبالغين المصابين بالتوحد والخرف وإعاقات أخرى.
2. يمكن استخدامها أيضًا كحيوانات علاجية في المستشفيات ودور رعاية المسنين.
3. يمكنهم توفير الرفقة للمسنين أو الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون بمفردهم أو غير قادرين على رعاية أنفسهم في منازلهم.
4. يمكن أن تساعد روبوتات الكلاب الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية عن طريق حمل الأشياء لهم وفتح الأبواب وتشغيل المعدات التي قد لا يتمكنون من استخدامها بمفردهم.
5. يمكنهم أيضًا المساعدة في مهام البحث والإنقاذ في حالات الخطر.

أصبحت الروبوتات الآن قادرة على القيام بأشياء كان يعتقد في السابق أنها تخص البشر فقط؛ يمكنهم فعل كل شيء من الطهي والتنظيف إلى توفير الرفقة.

الميزة الرئيسية لروبوتات الكلاب هي أنه يمكن برمجتها لأداء مهام مختلفة، إضافة لرعاية الأطفال وكبار السن؛ كما أنهم قادرون على تعلم مهارات جديدة بمرور الوقت، على عكس الأشخاص الذين لديهم مجموعة مهارات محدودة؛ الجانب السلبي هو أنهم لا يستطيعون الشعور بالتعاطف أو الحب، وهو ما قد يمثل مشكلة في بعض الحالات.

الروبوتات كما نعرف؛ هي نوع من الآلات التي يمكن برمجتها لأداء المهام تلقائيًا؛ عادة ما تكون مصنوعة من المعدن والبلاستيك، ولكن قد يكون لبعضها بنية أكثر تعقيدًا، مثل الهيكل العظمي المعدني مع بعض الأجزاء المصنوعة من البلاستيك.

روبوتات الكلاب هي أحدث اتجاه في مجال الروبوتات؛ لقد أصبحوا أكثر شهرة على مدى السنوات القليلة الماضية ولا توجد علامة على تباطؤهم؛ تأتي هذه الروبوتات بأشكال وأحجام مختلفة ويمكن استخدامها للعديد من الأغراض المختلفة مثل الرفقة وعمليات الإنقاذ والتطبيقات العسكرية وغير ذلك الكثير.

تتمثل ميزة روبوت الكلاب في أنه يوفر الرفقة للأشخاص الذين قد لا يكون لديهم أي شيء حي في حياتهم لرعايتهم.

سيكون لروبوت الكلاب تأثير على الحياة الخاصة للأطفال، مثل ارتباطهم دائمًا بالروبوت والاعتماد على الأطفال الذين لم تتم رعايتهم، لأنهم سيرون دائمًا هذا المدخل للحياة الخاصة للأطفال دون نشاط اجتماعي غني خارج المدارس، ولكنهم يقضون بدلاً من ذلك الوقت على الجهاز في المنزل بعد ساعات الدوام المدرسي.

الروبوتات ليست مجرد آلات مجسمة تطيع الناس أو تنفذ الأوامر أو الأوامر نيابة عنهم؛ إنها تساعد من خلال إعطاء الإحساس بالاستقلالية والإبداع والمسؤولية تجاه المعاقين، ولكنها أيضًا تبطئ الابتكار إلى حد ما.

يمكن أن تكون الروبوتات حيواناً أليفًا جيدًا، أولا وقبل كل شيء، هم دائما في المنزل. ثانيًا: سيفعلون أي شيء نريدهم أن يفعلوه، وثالثًا: إنهم مطيعون جدًا! من ناحية أخرى، فإن العيوب هي أنه لا يوجد شعور بها؛ لن يحبك أبدًا كما يفعل الكلب، وفي بعض الحالات قد لا يرغب الناس في العيش مع روبوت لأنه يسلب خصوصيتهم؛ يمكن أن يكون أيضًا مزعجًا للأشخاص الذين مروا بتجارب سيئة مع الحيوانات الأليفة من قبل.

الكلاب مخلوقات مخلصة ومحبة للمرح تستحق أن تعامل بشكل جيد؛ إنها حيوانات اجتماعية للغاية وتتوق إلى اهتمام الإنسان، لذلك من المهم أن تقضي وقتًا معها كل يوم عندما يكون لديك كلب مدرب؛ لا تمتلك الكلاب الروبوتية هذه الميزة، وعلى الرغم من أنها قد تكون مفيدة لبعض الأشخاص، إلا أنها لا تقارن تمامًا بالشيء الحقيقي، الكلاب تحتاج إلى المودة والتمرين والتدريب والحب، إنهم بحاجة إلى ملكهم للتأكد من أنهم يتغذون جيدًا، ويمارسون الرياضة جيدًا ويتم الاعتناء بهم جيدًا في كل جانب.

هناك الكثير من الحديث عن الروبوتات في المستقبل وماذا ستعنيه لمجتمعنا؛ يعتقد البعض أن الروبوتات ستتولى الوظائف التي يقوم بها البشر، ولكن يعتقد البعض أيضًا أنها ستستخدم كرفاق؛ من ناحية أخرى يبدو المستقبل مع الروبوتات قاتمًا، حيث تتولى الآلات المهام التي تناسب البشر بشكل أفضل، من ناحية أخرى، يبدو المستقبل مع الروبوتات مشرقًا، حيث يعمل البشر والآلات معًا لتحسين مستقبل الجميع على هذا الكوكب، من الصعب التنبؤ بما سيكون عليه مستقبل الروبوتات، لكن التفكير فيه أمر مثير!

عندما يتعلق الأمر بالشكل الذي يمكن أن يبدو عليه المستقبل، أحد الأشياء التي يمكن أن تحدث هو أن المستقبل يمكن أن يكون مليئًا بالروبوتات والذكاء الاصطناعي؛ يجب أن تتضمن هذه الأنواع من المستقبل تغييرات في كل مجالات الحياة، بما في ذلك الحيوانات الأليفة، أين ستكون حيواناتنا الأليفة في المستقبل؟ هل سيكونون في المستقبل أم سيتم استبدالهم؟

كشفت شركة أمريكية، عن تصنيع روبوتات مسلحة، قابلة للاستخدام في العمليات العسكرية والأمنية.

وأشارت شركة «سوورد» عن تصنيع منظومة «سبر» وهي روبوت على هيئة كلب صغير مثبت على ظهره بندقية قنص عالية الدقة.

وأشارت الشركة إلى أن سلاحها الجديد يمكن التحكم به عن بعد، ويمكنه إطلاق رصاصات من عيار 6.5 ملم أو رصاصات من عيار (7.62×51) التي تستخدمها قوات حلف الناتو، كما أن بندقيته مجهزة بكاتم صوت ممتاز.

ويمكن لهذا الروبوت المسلح وفقا لمطوريه أن يعمل في مختلف الظروف وفي الليل والنهار، إذ إنه جهز بجهاز تصوير حراري، ومستشعرات كهروبصرية ومستشعرات ضوئية، فضلا عن أنه مطلي بطبقات خاصة تجعله قادرا على التخفي عن أجهزة الرؤية الليلية والحرارية، كما أنه زود ببطاريات تكفيه لقطع مسافة 12.5 كلم بالشحنة الواحدة، وبسرعة 7.2 كيلومتر في الساعة.

وتشير المعلومات المتوفرة إلى أن الخبراء العسكريين في الولايات المتحدة ناقشوا فكرة التحكم بهذا الروبوت القتالي باستخدام خوذ الواقع الافتراضي التي يمكن أن تستعمل مستقبلا مع منظومات التسليح.

كُشف الغطاء عن هذا الكلب كروبوت مزود ببندقية قناصة في الملتقى السنوي لرابطة جيش الولايات المتحدة (AUSA) في العاصمة واشنطن، حيث ذكر موقع "ياهو نيوز» (Yahoo News) أن الروبوت يحمل قناصة آلية طورتها شركة «سورد إنترناشيونال» (Sword International).

وذكرت الشركة على إنستغرام أن هذا الروبوت يعدّ أفضل صديق للمحاربين، وأشارت على موقعها الإلكتروني إلى أن القناصة صُممت خصيصاً لتطلق بدقة عالية اعتماداً على منصات لا تحوي أي جندي، كروبوت شركة «غوست روبوتيكس» (Ghost Robotics) الرباعي الذي يتميز بقدرات عالية لتحقيق الأمان والدقة في التصويب عن بعد، (1200 متر)، إضافة إلى إمكانية استخدام خراطيش "ناتو 7.62x51"، كما أذعت الشركة قدرته على إنجاز مهامه في ظروف مختلفة ليلاً ونهاراً بفضل المستشعرات عالية الدقة.

ويعد الروبوت الجديد الذي بدأت «غوست روبوتيكس» ببنائه منذ عام 2015 من سلسلة روبوتات (Vision) ذات الأرجل، علماً أنه ما زال يوجد الكثير من الاختبارات والتقييمات والتطويرات لتعزيز كفاءة الروبوت، حيث يهدف المطورون إلى جعل الروبوتات ذات الأرجل تقوم بدوريات في القواعد العسكرية باستخدام مستشعراتها المتكاملة لتزويد القوات الأمنية بالبيانات المفيدة والمهمة.

نظراً لمخاوف بعض الناس من الأخطاء المحتملة للروبوتات، ذكر المطورون أن السلاح يتحكم به جندي بشكل كامل عن بعد، وليس ذاتي التشغيل أو يعتمد على الذكاء الاصطناعي، حيث يكمن الهدف الأساسي منه في حماية الجنود والمناورة في الأراضي الوعرة.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

أصل رياضة أو لعبة الكريكيت وقواعدها

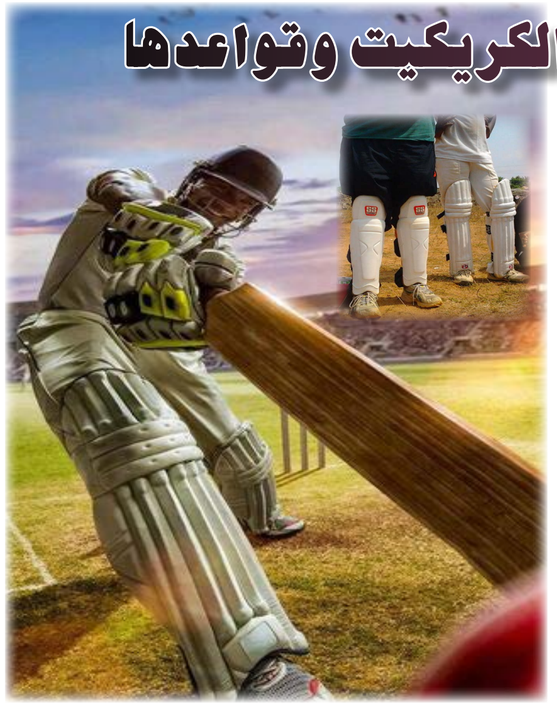

تصنف لعبة الكريكيت من الرياضات الجماعية، فهي من أصل إنجليزي، نجد فيها تنافس بين الفريقين الذي يتكون من أحد عشر لاعباً، ويتم لعبها بمضارب خشبية وكرات؛ فيتم لعبها بشكل عام على حقل عشبي بيضاوي الشكل، في وسطه مساحة يبلغ طولها حوالي عشرين مترًا.

كان لرياضة الكريكيت تاريخ معروف تطور في القرن 16، فكانت نشأتها الأصلية في جنوب شرق إنجلترا، كما انها أصبحت رياضة راسخة في البلاد في القرن الثامن عشر وتطورت عالميًا في القرنين التاسع عشر والعشرين، ومن ثم لعبت المباريات الدولية منذ القرن التاسع عشر؛ زيادة على ذلك فإنها تعد ثاني أكثر الرياضات الشعبية في العالم بعد كرة القدم.

ومن المحتمل أن هذه اللعبة قد تم انشاءها في العصور القديمة من قبل الأطفال الذين يعيشون في ويلد وهي منطقة من الغابات الكثيفة والمساحات الخضراء في جنوب شرق إنجلترا؛ فيعتبر أصل لعبة الكريكيت للأطفال تُلعب في جنوب شرق إنجلترا.

زيادة على ذلك فإنها كانت رياضة للبالغين في عام 1611م، وفي نفس العام تحددت على أنها لعبة للأولاد؛ كما انها ازدهرت في دخول منتصف القرن 17 وتكونت "فرق"، حيث تم توظيف "الخبراء المحليين" من لعبة الكريكيت كأوائل المختصين والمحترفين في هذه اللعبة.

علاوة على ذلك، أكدت نفسها كرياضة معروفة في لندن والمقاطعات الجنوبية الشرقية من إنجلترا في النصف الأول من القرن 18. كان انتشارها محدودًا بسبب قيود السفر، لكنها كانت تكتسب شعبية ببطء في أجزاء أخرى من إنجلترا ويعود تاريخها النسائي إلى عام 1745م، عندما أقيمت أول مباراة معروفة في ساري.

بالإضافة الى ذلك تم إدخالها إلى أمريكا الشمالية عبر المستعمرات الإنجليزية في وقت مبكر من القرن السابع عشر، وفي القرن الثامن عشر وصلت إلى أجزاء أخرى من العالم. وتم استعراضها إلى جزر الهند من قبل البحارة البريطانيين؛ كما انها وصلت إلى نيوزيلندا وجنوب أفريقيا في بداية سنواتها الاولى من القرن 19؛ وفي نهاية القرن 17 توزعت لعبة الكريكيت على مجموعة من الطبقات؛ كالأرستقراطية في أوروبا وفي عام 1737 ترأس فريديريك الفريق.

تعتبر الرياضة الأكثر شعبية في الهند إلى حد بعيد؛ ويتم لعبها في كل مكان تقريبًا في البلاد؛ فنجد مجلس التحكم للعبة في الهند (BCCI) هو الهيئة الحاكمة للكريكيت الهندي، وتجري فيه جميع البطولات المحلية ليقوموا باختيار أعضاء فريق الكريكيت الوطني الهندي؛ بالإضافة إلى ذلك كان تقديمها في الهند من قبل البحارة البريطانيين في القرن الثامن عشر، وكان إنشاء أول نادي لها في عام 1792م، فلعب فريق الكريكيت الوطني الهندي أول مباراة تجريبية له في 25 يونيو 1932 في لوردز، منذ عام 1932م، كان على الهند الانتظار حتى عام 1952 ، أي ما يقارب من 20 عامًا لتحقيق أول انتصار تجريبي لها.

وفي الخمسين عامًا الأولى لم تحقق الهند نجاحًا كبيرًا، حيث فازت فقط في 35 من أصل 196 مباراة تجريبية؛ ومع ذلك، اكتسب الفريق قوة في السبعينيات مع ظهور لاعبين مثل سونيل جافاسكار وجوندابا فيزواناث وكابيل ديف والرباعية الهندية.

قواعد اللعبة

-يتخذ 11 لاعب من الجانب الميداني مواقعهم.
-اثنان من الحكام ينضمون إلى الميدان .
-افترض أن A و B فريقان يلعبان مباراة كريكيت .
-كابتن A يفوز بالرمي ويختار المضرب أولاً.
-تبدأ اللعبة بالرامي من بولينج فريق B إلى أول ضارب من الفريق A .
-يضرب رجال المضرب الكرات ويلقون عليهم ويسجلون نقاط.
-يحاول اللاعبون إيقاف الكرات التي تم ضربها أو الإمساك بها لإخراج رجال المضرب.
-تتغير نهايات البولينج والضرب بعد كل مرة.
-يصبح المهاجم غير المهاجم في نهاية كل جولة.
-يجب أن يتغير حارس الويكيت بعد الانتهاء من كل جولة.
-بمجرد خروج رجل المضرب، عليه أن يخرج من الميدان ويأتي رجل المضرب الجديد.
-تعتبر الأدوار كاملة إذا خرج جميع رجال المضرب من الفريق A .
-الآن يأتي الفريق B للمضرب في الأدوار الثانية لمطاردة الهدف الذي حدده الفريق A.
-يُمنح الفريق B كفائزين إذا حققوا الهدف وإلا فإن A هو المنتصر.
-إذا كانت النتائج متساوية في نهاية المباراة، فإنها تسمى التعادل.

الكريكيت والمقامرة

في ذلك العهد كان أفراد الطبقة الأرستقراطية في بريطانيا يهوون المقامرة، وقد هيأت مباريات الكريكيت فرصة سخية لهم لإشباع تلك الهواية، ومما يروى في هذا الصدد أن مجموع المراهنات التي أجريت بمناسبة المباراة بين فريقين من داخل بريطانيا نفسها بلغ في مرة من المرات مبلغ 20 000 جنيه إسترليني، وإزاء ضخامة المبالغ التي كانت تشملها المراهنات في ذلك الحين على مباريات الكريكيت، أخذ مركز اللعبة يتزعزع إذ أن المراهنة كثيرا ما كانت تؤدي إلى ضروب من الغش والخداع، وقد ترتب على ذلك أن أخذت اللعبة تفقد ما اكتسبته من انتشار في بريطانيا؛ وقام نادي ماريليبون للكريكيت بوضع الكثير من القيود لوقف عمل المراهنات على لعبة الكريكيت.

نادي ماريليبون للكريكيت

يعتبر تأسيس نادي ماريليبون للكريكيت في عام 1787م، أهم التطورات في تاريخ اللعبة، وكانت بداية هذا النادي في أحد أندية لندن الشهيرة المعروف باسم «باللعجب»، وقد كون لاعبو الكريكيت في هذا النادي فريقهم الخاص الذي كان يلعب مبارياته فوق ملاعب وايت كوندويت في ايسلنجتون.

وبعد موسم أو موسمن ، اتخذ الفريق لنفسه اسم تلك الملاعب، وأصبح عرف باسم نادي وايت كوندويت للكريكيت؛ وكان من بين أعضاء إدارة النادي، توماس لورد وهو ابن أحد أثرياء يوركشاير الذي كان قد فقد ثروته أثناء الثورة في بريطانيا؛ وقد قام توماس لورد بمعاونة كبار المتحمسين للعبة في ذلك الوقت، باتخاذ ملعب آخر للكريكيت في ماريليبون.

وفي عام 1787م انتقل نادي وايت كوندويت إلى أرضه الجديدة، التي أطلق عليها اسم لورد على اسم مؤسس النادي، وفي نفس الوقت تغير اسم النادي الى نادي ماريليبون للكريكيت.

الفوز بالرماد

إن اصطلاح الفوز بالرماد اصطلاح تقليدي أطلق على الفريق الفائز في مباريات الدوري بني انجلترا وأستراليا؛ ومنشأ القصة التي بني عليه اللقب أنه في عام 1882م فاز فريق أستراليا على فريق بريطاني في أوفال، وكانت المباراة عنيفة لدرجة أن كاس المشاهدين توفي لفرط الإثارة، في حين أن مشاهدا آخر أخذ قضم بأسنانه مقبض مظلته حتى فتته.

وكان فوز الفريق الأسترالي بفارق بسيط لم يتجاوز سبع نقاط فقط؛ وف اليوم التالي نشرت إحدى الصحف الرياضة الشهيرة الإعلان التهكمي التالي: «إحياء للذكرى الحبيبة للكريكيت الإنجليزية التي وافها الأجل في أوفال بيوم 29 أغسطس 1882م، وبكاها جمهور عظيم من أصدقائها ومعارفها « ملاحظة: سوف يحرق جثمان الفقيدة وينقل الرماد إلى أستراليا. ولكن في العام التالي زار فريق بريطاني أستراليا وأخذ بالثأر، ففام فريق من سيدات ملبورن بإهداء رئيس الفريق الفائز هدية شخصية عبارة عن كأس ملئ بالرماد، وكان الرماد في هذه المرة يرمز إلى وفاة الكريكيت الأسترالية.

الكريكيت سفير دبلوماسي

إذا كانت لعبة الكريكيت قد ساعدت على توثيق الروابط بين استراليا وإنجلترا، فإنها فعلت نفس الشيء بالنسبة لباقي بلاد أوروبا، فحيثما ذهب الإنجليزي ليعيش رافقته اللعبة، وهكذا أصبحت نيوزيلاند وجنوب أفريقيا، وجزر الهند الغربية، والهند وباكستان من البلاد التي تعشق اللعبة، وتتنافس عليها في مباريات الدوري التي تجرى بن فرقها.

أفكار للاعبين

يوجد تفاصيل وقواعد أخرى بسيطة لتتعلمها عن الكريكت بخلاف استراتيجية الكريكت، استخدم هذا الدليل كنقطة بداية لتتعلم أساسيات اللعبة ثم قم بدعم ثقافتك بمعلومات من مصادر متقدمة.

يسمح بدقيقتين عندما يحل ضارب آخر محل الضارب الخارج ويعتبر هذا الوقت مناسبًا للضاربين للتشاور حول استراتيجية اللعب، تأكد من أن تصل لموقعك قبل مرور الدقيقتين إن كنت تلعب كضارب.

تُلعب الكريكت دائمًا في الصيف وفي الخارج وعادة ما تكون بين الساعة الواحدة والسادسة مساءً ولذلك يمكن للأجواء أن تكون حارة للغاية أثناء المباراة، فاحرص على وضع كريم واقي الشمس وقبعة واشرب الكثير من الماء.

يجب الآن أن تتعرف على مهارتك بعد أن تعرفت على لعبة الكريكت، هل يناسبك لعب دور الرامي أم الضارب؟ وإن كنت ضاربًا فاعرف ما إن كنت ستستخدم يدك اليمنى أم اليسرى، واقرأ بعض الكتب عن قوانين الكريكت. اجعل كوعك عاليًا عند ضرب الكرة إن كنت ضاربًا.يمكنك رمي الكرة فوق ذراعك أو أسفل ذراعك ولكن إن كنت ترمي فوق ذراعك فاحرص على أن تكون ذراعك الرامية مستقيمة.

ضم أصابعك عند التقاط الكرة. تأكد من كونك عند الخط الأبيض إن كنت ضاربًا وركز على الكرة قبل أن تضربها حتى تتمكن من قطع الأشواط.

التصحيح
صحيفة سياسية إخبارية توعوية

رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح
الإخراج الصحفي: مروة محمود
الصف الضوئي: أحمد جبر

كيفية تصفية الذهن من الأفكار السلبية

اتباع أسلوب صرف الانتباه يمكن التخلّص من الأفكار السلبية، وتصفية الذهن عن طريق التركيز على شيء آخر، مثل: ممارسة التمارين الرياضية مع صديق، أو ممارسة هواية، أو قراءة كتاب ممتع؛ حيث تساعد هذه الأمور على التخلّص من التّوتر والقلق، وممارسة النشاطات الإيجابية في الحياة.

اليقظة العقليّة: تعد هذه الطّريقة من طرق التّأمل، التي يستغرق فيها الشخص تماماً في النّشاط الذي يقوم به، ويهمل أية أفكار أخرى قد تخطر على باله، وهذه الطريقة تختلف عن التأمل التقليدي في كونها لا توقف جميع الأنشطة، بل هي تركز على عمل واحد فقط؛ فمثلاً يمكن لتنظيف الغرفة أن يكون وسيلة منعشة لتصفية الذهن وإنجاز المهام أيضاً.

الكتابة: يمكن للشخص استخدام الكتابة للتخلص من الأفكار، وإخراجها من العقل، وذلك عن طريق تحديد وقت محدد من 5-10 دقائق، لكتابة كل الأفكار التي تقلقه، وبعد الانتهاء من ذلك يمكن للشّخص تجعيد هذه الورقة، وتمزيقها، ورميها للتخلّص من الأفكار السيئة.

وهناك طرق أخرى من الطرق التي تساعد على تصفية الذهن ما يلي: الجلوس في مكان هادئ والاسترخاء، ومراقبة الأفكار دون التأثّر بها، ثم تركها، والتّركيز مجدداً على اللّحظة الحالية.

يمكن تهدئة الأفكار عن طريق أخذ ثلاثة أنفاس عميقة، مع إبقاء القدمين على الأرض، والتوقف عن فعل أي شيء أخر، والتنفس بعمق بهدوء، والتخطيط للخطوة القادمة.

تخصيص 5 دقائق كوقت للهدوء، وتصفية الذهن؛ فمثلاً يمكن للشخص أن يجد مكان هادئاً، أو غرفة فارغة ليجلس فيها لوقت محدد، يمكن تحديده باستخدام المنبه.

يساعد تغيير المشهد والبيئة المحيطة، والخروج من الغرفة على اكتساب أنماط تفكير جديدة، وذلك عن طريق الوقوف والمشي بعيداً عن الموقع وإيجاد شيء جديد للتركيز عليه.

ما هي الفلزات

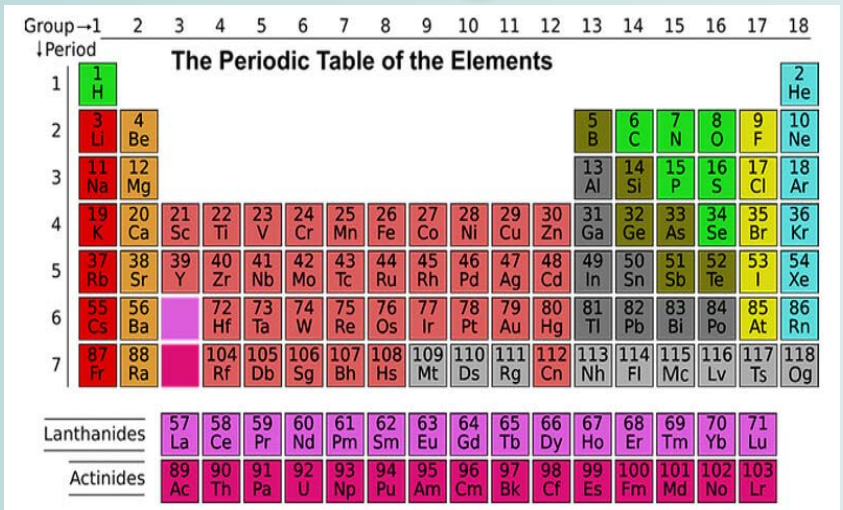

تعريف الفلزات: هي المواد التي تتميّز بموصليتها العالية للكهرباء والحرارة، وليونتها، وقدرتها العالية على عكس الضوء، وتشكل الفلزات ما يقارب ثلاثة أرباع العناصر الكيميائية المعروفة، ومعظمها تتواجد بوفرة في القشرة الأرضية مثل الألمنيوم، والبوتاسيوم، والحديد، والكالسيوم، والصوديوم، والمغنيسيوم.. وتتواجد غالبية الفلزات في حالتها الخام، إلا أن قلة منها تتواجد حرة في الطبيعة؛ مثل النحاس، والذهب، والفضة؛ لأنها لا تتفاعل بسهولة مع العناصر الأخرى.

تمتلك المعادن، والفلزات خصائص مميزة تجعلها المكوّن الأهم، والأساسي في العديد من الاستخدامات على رأسها:

صناعة الآلات المستخدمة في الحياة اليومية: ومنها أهم الآلات، والمعدات الإلكترونية التي يتم تصنيعها من الفلزات: التلفاز، والهواتف النقالة، والثلاجات.

صناعة بعض المعدات الطبية: ومنها: التيتانيوم، والألمنيوم، والمغنيسيوم؛ فبعض المعدات الطبية كالمقص، والإبر، والشفرات الجراحية، والمشرط مصنوعة من المعادن فقط كما تستخدم في صناعة البديل الصناعي للمفاصل، والأطراف الاصطناعية الأخرى.

صناعة المواد المستخدمة في بناء المنشآت المختلفة: فهي تستخدم عادة في تقوية الخرسانة المسلحة، وإنشاء الأعمدة، والأساسات الأرضية. بناء السكك الحديدية الصلبة: وذلك يعود لقوة الفلزات، وقدرتها على تحمل الأوزان الثقيلة.

أمثال عالمية

»العيون تصدق نفسها، الآذان تصدق الناس الآخرين» مثل ألماني.

»الأرملة الغنية تبكي بعين وتغمز بالثانية» مثل برتغالي.

«لا تصنع الثوب قبل ولادة الطفل» مثل تنزاني.

«إلى الفم المغلق لن تدخل أي ذبابة» مثل مغربي.

«أفضل أن تجامل الأحمق من أن تقاتله» مثل إنجليزي.

«حتى من عدو، الرجل قد يتعلم الحكمة» مثل يوناني.

«أشرت لك الى النجوم وكل ما رأيته كان طرف إصبعي» مثل أفريقي.

«يستحيل الوقوف في هذا العالم دون الانحناء أحيانا» مثل ياباني.

شجرة قوس قزح

سميت بذلك نظراً لألوانها العديدة التي تحملها من ساقها حتى فروعها..

تعتبر هذه الشجرة النوع الوحيد من أصنافها التي تنمو في نصف الكرة الشمالي من الكرة الأرضية، ويمكن رؤيتها بشكل طبيعي في أماكن مثل: غينيا الجديدة، ميندناو، بريطانيا وسيرام.

لب خشبها يستخدم في صناعة الورق، وهي شجرة صمغية؛ لها راحة تشبه الكافور.

البحر الأسود

(عُرف قديمًا ببحر البنطس) هو بحر داخلي يقع بين الجزء الجنوبي الشرقي لأوروبا وآسيا الصغرى؛ يتصل بالبحر المتوسط عن طريق مضيق البوسفور وبحر مرمرة، ويتصل ببحر آزوف عن طريق مضيق كيرتش، تبلغ مساحة البحر الأسود 436,400 كم² (باستثناء بحر آزوف)، أقصى عمق يساوي 2,212 م، وحجم يساوي 547,000 كم³.

قرية منالي في الصين المصنفة؛ أجمل قرية في العالم، جميع سكانها من المزارعين؛ لا تستخدم أي مادة كيميائية في الزراعة، وحتى سكانها لا يستخدمون أي مادة كيميائية في بيوتهم.

ولا يستخدمون سوى السماد الطبيعي في الزراعة، ولا يأكلون أي مادة مصنعة في المصانع؛ بل لا يشترون أي شيء من خارج القرية مكتفون ذاتيا.

تتمتع بمناظر جميلة وخلابة وتظهر كأنها لوحات مرسومة بأصابع أمهر الفنانين؛ إنها الجامعة بين الماء والخضرة وفن السكان وتوفر الإمكانات الحياتية ووسائل المتعة والرفاه.